فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 29 جمادي الآخرة 1447هـ 20 ديسمبر/ كانون الأول Saturday 20 December 2025 | العدد 6247 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

الصحة العالمية: 1092 مريض توفوا خلال انتظار إجلائهم من غزة منذ عام ونصف

غزة/ فلسطين:

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس، أن أكثر من ألف مريض استشهدوا وهم ينتظرون إجلاءهم من غزة، منذ تموز/ يوليو 2024.

وقال المدير العام لمنظمة الصحّة تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إن "1092 مريضا توفوا وهم ينتظرون الإجلاء الطبي، بين تموز/ يوليو 2024، وتشرين الثاني/ نوفمبر 2025". وأضاف تيدروس أن هذا

2

حماس: المقاومة حق أصيل ولن نقبل بأي وصاية دولية على غزة

بيروت/ فلسطين:

نظّمت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في لبنان، حفل استقبال سياسي في قاعة الصديق بمخيم البص للاجئين الفلسطينيين في مدينة صور جنوب لبنان، بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لانطلاقتها، تأكيدًا على التمسك بخيار المقاومة والوحدة الوطنية، بحضور ممثلين عن الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية، وشخصيات بلدية

2

7 شهداء بقصف إسرائيلي استهدف حفل زفاف داخل مدرسة تؤوي نازحين شرق غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد سبعة مواطنين على الأقل، وأصيب آخرون، مساء أمس، جراء قصف إسرائيلي استهدف مدرسة تؤوي نازحين في حي التفاح شرقي مدينة غزة، أثناء إقامة حفل زفاف داخلها.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفت مدرسة شهداء غزة المقابلة لمستشفى الدرة في حي التفاح، باستخدام قذائف مدفعية وقنابل دخانية، إلى جانب إطلاق نار كثيف، في وقت كان يُقام فيه حفل زفاف لعائلة نازحة من جباليا، ما أسفر عن وقوع عدد من الشهداء والجرحى.

وذكر شهود عيان أن القصف استهدف الطابق الثاني من المدرسة بشكل مباشر، ما أدى إلى مجزرة داخل المكان، حيث تحولت جثامين بعض الشهداء إلى أشلاء. وأضافوا أن قوات الاحتلال واصلت إطلاق النار ومنعت طواقم الإسعاف من الوصول إلى المدرسة لإجلاء الضحايا. وفي سياق متصل، شن طيران الاحتلال غارة جوية على المناطق الشرقية لمدينة غزة، بالتزامن مع تصعيد عسكري متواصل في مختلف أنحاء القطاع. كما فجّرت قوات الاحتلال مباني سكنية

2

أوضاعًا معيشية صعبة يعيشها سكان قطاع غزة داخل الخيام وسط إنعدام أبسط مقومات الحياة (فلسطين)

أعادت بناء مساحات تعلّم بديلة للأطفال في غزة

"أونروا": 1.6 مليون شخص بغزة يعانون انعدام الأمن الغذائي

غزة/ فلسطين:

حذر المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" فيليب لازاريني،، من أن 1.6 مليون شخص في قطاع غزة، ما زالوا يواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد.

وأضاف لازاريني، أمس، أن أحدث تقرير صادر عن التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، يظهر مدى هشاشة المكاسب التي تحققت منذ بدء وقف إطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وشدد على أنه "لإنهاء هذه الكارثة،

2

بسبب الحصار وإغلاق المعابر..

70 ألف حالة كبد وبائي في غزة و40% من الأطفال يعانون الإسهال

غزة/ فلسطين:

حذر مدير جمعية الإغاثة الطبية بقطاع غزة بسام زقوت، من استمرار الحصار على قطاع غزة وإغلاق المعابر، في زيادة المخاطر الصحية على السكان، وانتشار الأوبئة لدى فئات واسعة.

وقال زقوت، في تصريحات إعلامية، أمس، إن سلطات الاحتلال تمنع إدخال أبسط اللوازم الطبية للقطاع، فيما معاناة المرضى والجرحى تتفاقم بسبب العجز الكبير في الرعاية الطبية.

وأشار إلى انتشار الأوبئة في أوساط النازحين

يشق مراحله المتقدمة "دون تعويض"

"عابر إسرائيل".. أضخم شارع استيطاني يلتهم 300 ألف دونم بأراضي الـ48 ويصل الضفة

الناصرة/ صفا:

سُميت "عابر إسرائيل"، لكنها تشق معظم الأراضي المحتلة عام 1948، ملتهمه كل ما في طريقها للمصادرة، حتى وصلت في مرحلتها الحالية للخط الفاصل بين الداخل المحتل والضفة الغربية (أراضي عام 1967) ضمن مشروع ضخم يُعرف بـ"شارع 6".

ويُعد "شارع 6" المشروع الذي أقيمت لأجله شركة "عابر إسرائيل" الحكومية، والذي يلتهم بطولته البالغ 300 كم، ما يزيد عن 30 مليون متر مربع من أراضي الفلسطينيين الزراعية، ذات الملكية الخاصة.

3

حماس: الاستيطان في القدس انتهاك جديد للقانون الدولي

3

القدس المحتلة/ فلسطين:

أكدت حركة حماس أن مصادقة وزير المالية في حكومة الاحتلال الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش على مخطط لإقامة مدينة

"لتعزيز السيطرة على المدينة"

سموتريتش يُصدّق على بناء 3380 وحدة استيطانية شرق القدس

الناصرة/ فلسطين:

صدّق وزير مالية الاحتلال الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش على بناء 3600 وحدة استيطانية في مستوطنة "مشمار يهودا" الجديدة شرقي القدس المحتلة.

وقالت القناة 7 العبرية، أمس: إن "المستوطنة الجديدة شرقي القدس تضع حدًا لقيام

إصابات برصاص الاحتلال واعتداءات على فعاليات مناهضة للاستيطان في الضفة الغربية

رام الله/ فلسطين:

أصيب عدد من المواطنين الفلسطينيين، مساء أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، في حوادث متفرقة شملت القدس المحتلة ومحافظة رام الله، بالتزامن مع اعتداءات على فعاليات شعبية رافضة للاستيطان في محافظة طولكرم. وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بإصابة عامل فلسطيني بالرصاص الحي في قدمه، قرب جدار الفصل العنصري في بلدة الرام شمال القدس المحتلة، أثناء محاولته اجتياز الجدار

3

شامية لـ"فلسطين": غزة تعيش المرحلة الأسوأ من فقدان الأدوية

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

أكد الدكتور ماهر شامية وكيل مساعد وزارة الصحة، أن قطاع غزة يشهد في الوقت الراهن المرحلة الأسوأ على الإطلاق من مراحل فقدان الأدوية الأساسية منذ بداية حرب الإبادة قبل أكثر من عامين، بالتزامن مع طقس شديد البرودة وانتشار متزايد للأمراض. وقال شامية لصحيفة "فلسطين" إن ما تبقى من مستشفيات وعيادات طبية في غزة تشهد نقصاً حاداً في الأدوية الضرورية بفعل إغلاق الاحتلال للمعابر وعدم سماحه بمرور سوى كميات محدودة جداً منها. وأضاف شامية: "كنا نتوقع مع توقف العمليات العسكرية لجيش الاحتلال داخل غزة أن يُسمح بدخول ما يحتاجه القطاع من الأدوية والمستلزمات الطبية، لكن ما حدث كان العكس تماماً، وباتت رفوف المستشفيات شبه فارغة حالياً".

وأشار المسؤول الصحي إلى أن الاحتلال يتعمد إبقاء غزة باستمرار في حاجة ملحّة للأدوية، لكن ما يثير الصدمة هو أنه يقلص

4

صحفية أمريكية لـ"فلسطين": (إسرائيل) تمنع الصحفيين وتقتل آخرين للتحكم في السردية

واشنطن-غزة/ نبيل سنونو:

اتهمت صحفية أمريكية بارزة، (إسرائيل) بالعمل على "التحكم في السردية" عبر منع دخول الصحفيين الأجانب، وقتل عشرات الزملاء في قطاع غزة. وقالت الصحفية روزماري آرماو، لصحيفة "فلسطين" أمس: هناك سبب واحد دائمًا للرقابة، وهو التحكم في السردية. وتابعت آرماو، وهي أستاذ في الصحافة بجامعة ألباني بالولايات المتحدة: هذا السبب وراء منع (إسرائيل)

خبير حقوقي: الولايات المتحدة تمارس الإرهاب المنظم بحق الجنائية الدولية

غزة/ عبد الله التركماني:

أكد رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني (حشد) صلاح عبد العاطي، أن العقوبات الأمريكية المتكررة بحق قضاة المحكمة الجنائية الدولية "تمثل تصعيدًا خطيرًا وغير مسبوق ضد منظومة العدالة الدولية، وتهدف بشكل مباشر إلى إفشال مسار المساءلة القانونية عن الجرائم المرتكبة في قطاع غزة، لا سيما بعد سقوط الطعن الإسرائيلي الأخير أمام دائرة

7 شهداء بقصف إسرائيلي استهدف حفل زفاف داخل مدرسة تؤوي نازحين شرق غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد سبعة مواطنين على الأقل، وأصيب آخرون، مساء أمس، جراء قصف إسرائيلي استهدف مدرسة تؤوي نازحين في حي التفاح شرقي مدينة غزة، أثناء إقامة حفل زفاف داخلها.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفت مدرسة شهداء غزة المقابلة لمستشفى الدرة في حي التفاح، باستخدام قذائف مدفعية وقنابل دخانية، إلى جانب إطلاق نار كثيف، في وقت كان يُقام فيه حفل زفاف لعائلة نازحة من جباليا، ما أسفر عن وقوع عدد من الشهداء والجرحى.

وذكر شهود عيان أن القصف استهدف الطابق الثاني من المدرسة بشكل مباشر، ما أدى إلى مجزرة داخل المكان، حيث تحولت جثامين بعض الشهداء إلى أشلاء. وأضافوا أن قوات الاحتلال واصلت إطلاق النار ومنعت طواقم الإسعاف من الوصول إلى المدرسة لإجلاء الضحايا.

وفي سياق متصل، شن طيران الاحتلال غارة جوية على المناطق الشرقية لمدينة غزة، بالتزامن مع تصعيد عسكري متواصل في مختلف أنحاء القطاع.

كما فجّرت قوات الاحتلال مباني سكنية في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، ضمن عمليات التدمير الممنهج للبنية العمرانية.

ومنذ فجر أمس، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي شن غاراتها على مناطق متفرقة من قطاع غزة، في خروقات متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

حماس: المقاومة حق أصيل ولن نقبل بأي وصاية دولية على غزة

بيروت/ فلسطين:

نظّمت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في لبنان، حفل استقبال سياسي في قاعة الصديق بمخيم البص للاجئين الفلسطينيين في مدينة صور جنوب لبنان، بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لانطلاقتها، تأكيدًا على التمسك بخيار المقاومة والوحدة الوطنية، بحضور ممثلين عن الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية، وشخصيات بلدية واختيارية، واللجان الشعبية والأهلية، ولجان الروابط، إلى جانب جمع من أبناء المخيمات الفلسطينية.

وتلقّت قيادة الحركة في منطقة صور برقيات تهنئة من ممثلين عن أحزاب لبنانية وفصائل فلسطينية وشخصيات بلدية واختيارية، إضافة إلى وفود شعبية من مخيمات وتجمعات المنطقة.

وألقى نائب المسؤول السياسي لحركة حماس في لبنان والناطق باسمها، جهاد طه، كلمة الحركة، أكد فيها أن "ذكرى الانطلاقة هذا العام تأتي وقد تعمّدت بدماء عشرات الآلاف من الشهداء، مشددًا على أن مسيرة الحركة منذ عام 1987 وحتى اليوم شكّلت سلسلة من الاختبارات والمحن التي جددت جذوة المقاومة والتمسك بها، معتبرًا أن تضحيات شعبنا وقادته، وفي مقدمتهم القادة المؤسسون، هي التي عبدت الطريق لمعركة "طوفان الأقصى" وأعادت القضية الفلسطينية إلى واجهة المشهد العالمي".

وأكد طه أن "المقاومة حق مكتسب وأصيل للشعب الفلسطيني كفلته الشرائع السماوية والقوانين الدولية لكل شعب يرزح تحت الاحتلال، مشددًا على أن الحقوق الوطنية الكاملة لا تسقط بالتقادم، وأن محاولات وصم النضال الفلسطيني بـ"الإرهاب" تحطّمت أمام صمود الشعب الفلسطيني والتفافه حول خياره الاستراتيجي".

وفي ما يتعلق باتفاق غزة الأخير، شدّد طه على "التزام الحركة بما تم التوافق عليه، وانفتاحها على كل ما يخدم قضايا الشعب الفلسطيني وينهي العدوان ويؤدي إلى الانسحاب الشامل، رافضًا أي انتداب أو وصاية دولية على الشعب الفلسطيني وأرضه، وداعيًا إلى الانتقال لتنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق، وفي طليعتها إعادة إعمار ما دمّره الاحتلال".

ووصف طه الجرائم المرتكبة في قطاع غزة وحرب الإبادة المتواصلة بأنها "وصمة عار على جبين الإنسانية"، مطالبًا المجتمع الدولي بالانتقال من مربع "القلق" إلى مربع "المحاسبة" لقادة الاحتلال بوصفهم مجرمي حرب، محذرًا في الوقت نفسه من مخاطر التطبيع ودمج الاحتلال في المنطقة عبر ما يسمى "المشروع الإبراهيمي"، ومؤكدًا احترام إرادة الشعوب العربية الرافضة للتطبيع.

وفي الشأن اللبناني، أكد طه حرص حركة حماس على "عمق العلاقة التي تجمع الشعبين اللبناني والفلسطيني، واحترام سيادة لبنان وأمنه واستقراره، داعيًا إلى مقاربة شاملة للوجود الفلسطيني ضمن رؤية وطنية فلسطينية–لبنانية تخدم قضايا الشعبين، وتعزز مشروع التمسك بحق العودة".

كما شدّد على "التمسك بوكالة الأونروا ودورها في خدمة قضايا اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات، رافضًا سياسة تقليص الخدمات التي تنتهجها إدارة الوكالة في لبنان، والقرارات التي تمس حقوق اللاجئين والموظفين من أبناء الشعب الفلسطيني".

وتأتي هذه الفعالية في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وما يرافقه من حرب إبادة ودمار واسع، إلى جانب تصاعد الضغوط السياسية والإنسانية على قضية اللاجئين الفلسطينيين، ولا سيما في لبنان، حيث يعيش اللاجئون في مخيمات تعاني أوضاعًا معيشية صعبة، تفاقمت بفعل الأزمة الاقتصادية اللبنانية وسياسات تقليص خدمات الأونروا، ما يهدد الاستقرار الاجتماعي ويزيد من حجم التحديات الإنسانية.

أعادت بناء مساحات تعلّم بديلة للأطفال في غزة

"أونروا":1.6 مليون شخص بغزة يعانون انعدام الأمن الغذائي

غزة/ فلسطين:

حذر المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" فيليب لازاريني،، من أن 1.6 مليون شخص في قطاع غزة، ما زالوا يواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد.

وأضاف لازاريني، أمس، أن أحدث تقرير صادر عن التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي، يظهر مدى هشاشة المكاسب التي تحققت منذ بدء وقف إطلاق النار في تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وشدد على أنه "لإنهاء هذه الكارثة، يجب السماح بدخول الإمدادات على نطاق واسع، وتمكين العاملين في المجال الإنساني من أداء مهامهم".

وأكد أن لدى وكالة الأونروا طرودا غذائية تكفي 1.1 مليون شخص، وطحين يكفي

كامل سكان قطاع غزة، وهي بانتظار السماح بدخولها إلى القطاع.

إلى ذلك، قالت "أونروا" إن فرقها في الميدان تعمل على إعادة بناء مساحات تعلّم بديلة للأطفال في قطاع غزة، رغم الظروف القاسية.

وأوضحت "أونروا"، في منشور عبر صفحتها على منصة إكس، اليوم الجمعة، أنها تقوم بإعادة تدوير منصات تحميل خشبية متبقية وتحويلها إلى مقاعد مدرسية، بهدف تمكين الأطفال من مواصلة تعليمهم.

وأكدت أن التعلم يستمر حتى في أقسى الظروف، مؤكدة أن الحرب دمّرت الغرف الصفية والمستلزمات التعليمية في قطاع غزة، مرفقة مقطع فيديو يوثق جهودها الميدانية في القطاع.

وبحسب بيانات رسمية، فإن 204 مؤسسات تعليمية دُمرت كليا خلال الحرب، منها 190 مدرسة و14 جامعة، بالإضافة إلى تضرر 305 مؤسسات جزئيا، من بينها 293 مدرسة و12 جامعة.

وتظهر الأرقام أن الدمار لم يقتصر على منطقة بعينها، بل امتد ليشمل كافة محافظات القطاع، إلا أن مدينة غزة كانت الأكثر تضررا، ففيها وحدها، دمرت 60 مدرسة و7 جامعات بشكل كامل، فيما تضررت 123 مدرسة و7 جامعات أخرى بشكل جزئي.

ووفقا للمكتب الإعلامي الحكومي بغزة، فإن الحرب حرمت أكثر من 785 ألف طالب وطالبة من التعليم في المراحل المختلفة، وأدت إلى استشهاد أكثر من 13 ألفا و500 طالب وطالبة.

بسبب الحصار وإغلاق المعابر..

70 ألف حالة كبد وبائي في غزة و40% من الأطفال يعانون الإسهال

غزة/ فلسطين:

حذر مدير جمعية الإغاثة الطبية بقطاع غزة بسام زقوت، من استمرار الحصار على قطاع غزة وإغلاق المعابر، في زيادة المخاطر الصحية على السكان، وانتشار الأوبئة لدى فئات واسعة.

وقال زقوت، في تصريحات إعلامية، أمس، إن سلطات الاحتلال تمنع إدخال أبسط اللوازم الطبية للقطاع، فيما معاناة المرضى والجرحى تتفاقم بسبب العجز الكبير في الرعاية الطبية.

وأشار إلى انتشار الأوبئة في أوساط النازحين بشكل واسع، خاصة التهابات الكبد الوبائي.

وبين زقوت أن نقص الإمكانات الطبية يحول دون مكافحة الأوبئة الآخذة في الانتشار.

ولفت إلى ارتفاع نسبة الإسهال بين الأطفال إلى نسبة 40%، فيما سجلت 70 ألف حالة مصابة بالتهابات الكبد الوبائي.

مدير الإغاثة أوضح أن انتشار الأمراض والأوبئة مرتبط بشكل وثيق بقلة النظافة، واختلاط مياه الصرف الصحي مع مياه الشرب، عدا عن انتشار النفايات في مناطق النزوح.

وأكد أن العدوان الإسرائيلي على غزة مستمر، ولكن الأدوات اختلفت، من السلاح إلى الحصار ومنع المساعدات وإغلاق المعابر.

وأظهرت فحوصات التغذية التي أجرتها "اليونيسف" وشركاؤها في غزة خلال تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، أن 9300 طفل دون الخامسة في القطاع يعانون من سوء التغذية الحاد.

ويعاني القطاع الصحي في قطاع غزة بسبب تعمد الاحتلال الإسرائيلي تأخير إدخال المستهلكات الطبية والأدوية إلى القطاع، في انتهاك لاتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 11 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

الصحة العالمية: 1092 مريض توفوا خلال انتظار إجلائهم من غزة منذ عام ونصف

غزة/ فلسطين:

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس، أن أكثر من ألف مريض استشهدوا وهم ينتظرون إجلاءهم من غزة، منذ تموز/ يوليو 2024.

وقال المدير العام لمنظمة الصحّة تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إن "1092 مريضا توفوا وهم ينتظرون الإجلاء الطبي، بين تموز/ يوليو 2024، وتشرين الثاني/ نوفمبر 2025".

وأضاف تيدروس أن هذا العدد "على الأرجح أقلّ من العدد الفعلي".

وتابع: "منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2023، قامت المنظمة وشركاؤها، بإجلاء أكثر من 10600 مريض يعانون مشكلات صحية خطيرة من غزة، من بينهم أكثر من 5600 طفل يحتاجون إلى العناية المركزة".

ودعا مزيدا من الدول للمبادرة إلى استقبال مرضى من غزة، وحثّ على "استئناف عمليات الإجلاء الطبي إلى الضفة الغربية، بما فيها شرقي القدس"، مشيرا إلى أن "هناك أشخاصا يعتمد بقاؤهم على قيد الحياة على ذلك".

وسبق أن أعلنت منظمة الصحة العالمية، أن أكثر من 15,600 مريض وجريح في قطاع غزة يحتاجون إلى إجلاء طبي عاجل لتلقّي العلاج خارج القطاع، في ظل الانهيار شبه الكامل للمنظومة الصحية بفعل الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ أكثر من عامين.

"الشعبية": حقوق الأسرى والشهداء خطٌ أحمر ولا يجب أن يخضع لشروط الاحتلال

رام الله/ فلسطين:

أكد مكتب الأسرى والشهداء والجرحى في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن مستحقات الأسرى والشهداء والجرحى هي خطٌ أحمر وحق قانوني ووطني نابع من مكانتهم كعناوين للنضال الفلسطيني، وإن حصر صرف هذه المخصصات بمعيار "الاحتياج الاجتماعي" فقط يتجاهل الأبعاد السياسية والقانونية التي كفلتها الأنظمة الفلسطينية المتعاقبة لهذه الفئات المناضلة.

ورفض المكتب في بيان له، أمس، تحويل ملف حقوق الأسرى والشهداء والجرحى إلى مسار "اجتماعي" عبر "مؤسسة التمكين الاقتصادي"، معتبرة ذلك خللاً سياسياً منح الاحتلال غطاءً لقرصنة أموالنا.

وأكد أن هذه المؤسسة غير مخولة بتقديم أي تعهدات أو إيضاحات تمس حقوق هذه الشريحة المناضلة، ونجدد مطالبتنا بإلغاء هذا التوجه فوراً وإعادة الاعتبار لـ "قانون رعاية الأسرى" كمرجعية وطنية وحيدة لا تقبل المقايضة.

وأشار إلى أن حملةَ التحريض التي يقودها وزراء حكومة الاحتلال تهدف إلى تجريم النضال الفلسطيني ووسمه بالإرهاب؛ لذا، نرى أن الرد على هذه الادعاءات يجب أن يستند إلى الدفاع عن شرعية الحقوق الفلسطينية وحقوق وتضحيات الأسرى والشهداء، بدلاً من تقديم تبريرات وتعهدات دولية قد تُفهم كاستجابة لضغوط الاحتلال أو تراجع عن الالتزامات الوطنية.

ودعا القيادة الفلسطينية الرسمية والجهات المعنية إلى مراجعة الآليات الجديدة التي تضمنها هذا القانون، ونشدد بأن إلغاء الأنظمة السابقة التي كانت تنظم حقوق الأسرى وفق سنوات السجن والتضحية، واستبدالها بنظام بحث اجتماعي، خارج الإجماع الوطني ومرفوض من قبل كافة قطاعات شعبنا، كما يثير قلقاً جدياً لدى آلاف العائلات ويؤدي إلى استثناء فئات واسعة ضحت من أجل الوطن.

كما أكد على أهمية الحوكمة والشفافية في مؤسساتها الوطنية، مشددة على أن الإصلاح يجب أن يكون نابعاً من مصلحة شعبنا وتوافقنا الوطني، بعيداً عن أي اشتراطات دولية تمس بجوهر القضية الفلسطينية أو تمس بكرامة المناضلين وعائلاتهم.

وطالب المكتب بفتح حوار وطني شامل يضم القوى السياسية والمؤسسات الحقوقية وممثلي الأسرى، للوصول إلى صيغة تحفظ للأسرى والشهداء وعوائلهم مكانتهم الاعتبارية وحقوقهم المالية الثابتة كاستحقاق وطني غير قابل للتصرف.

وأوضح أن الوفاء لتضحيات الأسرى والشهداء هو المعيار الحقيقي لمنظومة الحماية الاجتماعية، وما أثبتته التجربة أن التضحية بحقوق المناضلين لم تكن إلا مدخلاً لمزيد من الضغوط والشروط والتنازلات، والتي سيدفع ثمنها شعبنا بأكمله.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

يشق مراحله المتقدمة "دون تعويض"

"عابر إسرائيل".. أضخم شـــارع استيطاني يلتهم 300 ألف دونم بأراضـــي الـ48 ويصل الضفة

الناصرة/ صفا:

سُميت "عابر إسرائيل"، لكنها تشق معظم الأراضي المحتلة عام 1948، ملتهمه كل ما في طريقها للمصادرة، حتى وصلت في مرحلتها الحالية للخط الفاصل بين الداخل المحتل والضفة الغربية (أراضي عام 1967) ضمن مشروع ضخم يُعرف بـ"شارع 6".

ويُعد "شارع 6" المشروع الذي أقيمت لأجله شركة "عابر إسرائيل" الحكومية، والذي يلتهم بطولته البالغ 300 كم، ما يزيد عن 30 مليون متر مربع من أراضي الفلسطينيين الزراعية، ذات الملكية الخاصة.

ووصل مشروع "شارع 6" في مرحلته الحالية،إلى بلدات منها: طمرة، جديدة المكر، شفاعمرو، كابول، الشُعب، وقرى الجليل، والتي وقف أصحاب الأراضي فيها بأجسادهم، محتجين على مصادرتها.

لكن قرار المصادرة الذي اتُخذ في المخطط، نهائي، ويمنع أصحاب هذه الأراضي حتى من التعويض بأراضٍ أخرى، حسبما يؤكد عضو اللجنة الشعبية لمواجهة المخطط المسؤول في مؤسسة شؤون المهجرين في أراضي الـ48.

يلتهم آلاف الدونمات

ويقول سليمان فحماوي، إن: "شركة عابر إسرائيل أقيمت لمشروع شارع 6، وهي مختصة به وحده فقط، لكنه مشروع استيطاني مصادراتي ضخم، يعادل عشرات المشاريع".

ويضيف "هذه الشركة حكومية أقيمت عام 1993، وتخصصها شق شارع 6 حتى النهاية، وهو شارع استيطاني تجاري سريع، لربط جنوب البلاد بشمالها، ومدفوع الأجر".

ويعني بمدفوع الأجر، أن أي مركبة تريد أن تمر من الشارع، يجب أن يدفع صاحبها رسومًا".

ويفيد بأن طول الشارع حوالي 300 كم، فيما يبغ عرضه ما لا يقل عن 100 متر، مستطردًا "هو بذلك يصادر ما لا يقل مجموعه عن 300 ألف دونم زراعي".

ويشدد على أن "شارع 6 أثّر بشكل كبير على قرى الداخل الفلسطيني، وصادر آلاف الدونمات في مراحله السابقة، في بلدات عرعرة وكفر قرع والجت وباقة الغربية ومدن أخرى كثيرة.

رفض التعويض

وبحسب فحماوي، فإن الشارع يمر اليوم بمناطق أخرى لاستكماله، مصادرًا آلاف الدونمات، وهو ما دفع أصحاب الأراضي المتضررين للاحتجاج، والمطالبة بوضع حد له، وتعويضهم بأرض مقابل أرض، على الأقل.

لكن فحماوي يقول: "هو مشروع مصادراتي بالدرجة الأولى، فلا يمكن أن يعوض أرض مقابل أرض، لذلك فإن ما تسمى دائرة أراضي إسرائيل، عرضت تعويضا ماليا بائسا مقابل هذه الآلاف من الدونمات، وما ما يرفضه أصحاب الأرض".

ويشير إلى أن شركة "عابر إسرائيل" بالتنسيق مع ما تسمى "دائرة أراضي إسرائيل"، تمارس طرقًا التوائية في ملف التعويض لبعض أصحاب الأراضي، كما حدث في شفاعمرو، حينما عوضت صاحب أرض عشرة دونمات في أراضي مصنفة بأنها "حارس أملاك الغائبين"، وهو ما يضع صاحب الأرض أمام محاذير مستقبلية، لكونها ليست ملكه الخاص.

مراحله ووصوله للضفة

ونفذ أصحاب الأراضي اعتصامات عديدة سابقة وتوجهت لجان شعبية وممثلون عنهم للمحاكم لمحاولة التصدي للمشروع، لكن جميعها باءت بالفشل، وتم صدّ المتقدمين للمحاكم، بزعم أن الشركة تنفذ "مشروع لصالح الدولة".

ويقول فحماوي: "المحكمة لا تستقبل أي اعتراضات لأن المشروع يعطي صلاحية كاملة لوزير النقل والمواصلات الإسرائيلي، بإصدار مرسوم للمصادرة دون أي اعتراض أو تعويض".

ويشير إلى أن "شارع 6"، يصل اليوم من مدينة كفر قاسم ووادي عارة إلى قلقيلية وطولكرم في الضفة.

ويضيف "هذا يعني أنه فاصل في مرحلة من مراحله بين أراضي عام 67، و48، ويكون محاذيًا لجدار الفصل العنصري في منطقة طولكرم، بمساحة لا تتعدى الأمتار القليلة".

إصابات برصاص الاحتلال واعتداءات على فعاليات مناهضة للاستيطـــــــــان في الضفة الغربية

رام الله/ فلسطين:

أُصيب عدد من المواطنين الفلسطينيين، مساء أمس، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، في حوادث متفرقة شملت القدس المحتلة ومحافظة رام الله، بالتزامن مع اعتداءات على فعاليات شعبية رافضة للاستيطان في محافظة طولكرم.

وأفاد الهلال الأحمر الفلسطيني بإصابة عامل فلسطيني بالرصاص الحي في قدمه، قرب جدار الفصل العنصري في بلدة الرام شمال القدس المحتلة، أثناء محاولته اجتياز الجدار للوصول إلى مكان عمله.

وأوضحت الطواقم الطبية أنه جرى نقل المصاب إلى المستشفى لتلقي العلاج.

ووفق مقطع مصوّر، أطلق جنود الاحتلال النار على الشاب أثناء محاولته تجاوز الجدار باستخدام سلم خشبي، ما أدى إلى إصابته ونزف الدم من ساقه.

وتشهد بلدة الرام تصاعدًا ملحوظًا في استهداف الاحتلال للعمال الفلسطينيين، لا سيما خلال محاولاتهم عبور جدار الفصل للوصول إلى أماكن عملهم في القدس والداخل الفلسطيني المحتل، في ظل استمرار منع آلاف العمال من الحصول على تصاريح عمل منذ أكثر من عامين، وارتفاع معدلات البطالة وانعدام فرص العمل.

وفي سياق متصل، أُصيب ثلاثة شبان فلسطينيين، مساء أمس، برصاص جيش الاحتلال عقب اقتحام مخيم الجلزون شمال رام الله، واندلاع مواجهات مع المواطنين. وأكد الهلال الأحمر أن طواقمه تعاملت مع إصابتين بالرصاص الحي، إحداهما في البطن والأخرى في القدم، وتم نقلهما إلى المستشفى، فيما وُصفت حالة المصابين بالمستقرة.

كما اندلعت مواجهات مماثلة خلال اقتحام قوات الاحتلال بلدة نعلين غرب رام الله، تخللها إغلاق للمحال التجارية، وإطلاق كثيف لقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع.

وفي محافظة طولكرم، اعتدت قوات الاحتلال، ظهر الجمعة، على مشاركين في فعالية شعبية نُظمت في بلدة بيت ليد شرق المحافظة، رفضًا لقرار الاحتلال مصادرة أراضي المواطنين لصالح التوسع الاستيطاني. وأطلقت القوات قنابل الغاز والصوت تجاه المشاركين الذين رددوا هتافات منددة بالاستيطان وسياسات مصادرة الأراضي.

وفي إطار الإجراءات الميدانية، أقامت قوات الاحتلال بؤرة استيطانية تفصل بين بلدتي بيت ليد في طولكرم وكفر قدوم في قلقيلية، ضمن مخططات تهدف إلى تجزئة الضفة الغربية وتقسيمها. كما أغلقت طريقًا رئيسيًا يربط بين طولكرم ونابلس وقلقيلية، بالتوازي مع نصب حواجز عسكرية وتشديد القيود على حركة المواطنين.

ومؤخرًا، أغلقت قوات الاحتلال المدخل الرئيسي لبلدة رامين شرق طولكرم ببوابة حديدية، ليرتفع عدد البوابات الحديدية التي نصبتها في المحافظة إلى ست، من بينها بوابتان عند حاجز عناب العسكري، وأخريان عند جسر جبارة جنوب المدينة.

وتُعد بلدة بيت ليد من البلدات المحورية شرق طولكرم، نظرًا لموقعها الجغرافي وتاريخها الممتد عبر العصور الرومانية والعثمانية، ودورها المتنامي في مواجهة التوسع الاستيطاني. ورغم طابعها الزراعي وتراثها العريق، باتت البلدة في السنوات الأخيرة إحدى نقاط الصمود الشعبي في وجه سياسات الاحتلال الاستيطانية.

"لتعزيز السيطرة على المدينة"

سموتريتش يُصدّق على بناء 3380 وحدة استيطانية شرق القدس

الناصرة/ فلسطين:

صدّق وزير مالية الاحتلال الإسرائيلي المتطرف بتسلئيل سموتريتش على بناء 3600 وحدة استيطانية في مستوطنة "مشمار يهودا" الجديدة شرقي القدس المحتلة.

وقالت القناة 7 العبرية، أمس: إن "المستوطنة الجديدة شرقي القدس تضع حدًا لقيام دولة فلسطينية قابلة للحياة وتفصل جنوبي الضفة عن وسطها".

وأضاف سموتريتش أن المدينة الجديدة "ستوفر عشرات آلاف الوحدات السكنية، وستسهم في تعزيز الطوق الشرقي للقدس".

وفي 11 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، صدّق المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر "الكابنيت" على خطة لشرعنة 19 مستوطنة في الضفة الغربية.

ويأتي الإعلان عن المشروع الجديد في ظل انتقادات دولية متصاعدة لسياسات التوسع الاستيطاني، التي تُعدّ مخالفة للقانون الدولي، وسط تحذيرات من تداعياتها على فرص الحل السياسي وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

حماس: الاستيطان في القدس انتهاك جديد للقانون الدولي

القدس المحتلة/ فلسطين:

أكدت حركة حماس أن مصادقة وزير المالية في حكومة الاحتلال الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش على مخطط لإقامة مدينة استيطانية جديدة شرق القدس، تصعيد خطير في مشروع الاستيطان والضم وجريمة تُضاف إلى سجل الاحتلال الحافل بانتهاك القانون الدولي.

وأوضحت حماس في تصريح صحفي أمس، أن هذا المخطط الاستيطاني يندرج في إطار سياسة ممنهجة تستهدف تهويد القدس وعزلها عن محيطها الفلسطيني، وتغيير طابعها وهويتها.

وأضافت في تصريحها أن هذا المخطط يشكل اعتداءً صارخاً على حقوق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، واستخفافًا بإرادة وتحذيرات المجتمع الدولي.

وقالت إن استمرار الاستيطان هو وقود للتوتر وعدم الاستقرار، كما نحمل حكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن تداعيات هذه الخطوات الاستيطانية على الأرض.

ودعت المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها القانونية والحقوقية، إلى تحمّل مسؤولياتها والتحرك العاجل لوقف مشاريع الاستيطان.

وشددت على ضرورة فرض إجراءات رادعة للاحتلال، كما جددت دعوتها للشعب الفلسطيني لتعزيز صموده ووحدته في مواجهة مخططات التهويد والاقتلاع.

استطلاع إسرائيلي: تراجع الائتلاف وتصاعد المعارضة

الناصرة/ فلسطين:

أظهر استطلاع جديد لصحيفة "معاريف" الاسرائيلية تراجعًا ملحوظًا في قوة الائتلاف الحاكم، مقابل تقدم المعارضة إلى عتبة الأغلبية، وتزايد الحديث عن سيناريوهات تعاون سياسي جديدة بعد الانتخابات.

وكشف الاستطلاع الذي أجرته شركة "لازار للأبحاث"، أن التراجع الإضافي في قوة الائتلاف الحكومي، جاء على خلفية ما وُصف بـ"بالتشريعات السريعة" التي قادتها الحكومة في الأسابيع الأخيرة.

ووفق نتائج الاستطلاع، تراجع حزب الليكود بثلاثة مقاعد هذا الأسبوع، من ذروة 28 مقعدًا إلى 25، ما أدى إلى خسارة الائتلاف مقعدين إضافيين وابتعاده أكثر عن عتبة 61 مقعدًا اللازمة لتشكيل حكومة.

وحسب المعطيات، يحصل معسكر الائتلاف هذا الأسبوع على 50 مقعدًا فقط، مقابل 60 مقعدًا لمعسكر المعارضة، تضاف إليها عشرة مقاعد أخرى للقائمتين العربيتين الموحدة وكتلة الجبهة / التغيير ولكل منهما 5 مقاعد.

وفي داخل الائتلاف، سجل "عوتسما يهوديت" ارتفاعًا بمقعد واحد ليصل إلى 9 مقاعد، في حين فشل حزب "الصهيونية الدينية" في تجاوز نسبة الحسم.

في المقابل، شهد معسكر المعارضة تعزيزًا لافتًا؛ إذ ارتفعت قوة حزب غادي آيزنكوت بمقعدين ليصل إلى 10، وذلك بعد تصريحه بأنه لا يستبعد التعاون مع "الموحدة" في سبيل تشكيل حكومة بديلة.

كما سجل نفتالي بينيت هو الآخر ارتفاعًا بمقعدين ليصل إلى 22 مقعدًا، مستفيدًا بشكل مباشر من تراجع الليكود.

وتظهر نتائج الاستطلاع، عند سؤال المشاركين عن تصويتهم في حال جرت الانتخابات اليوم، التوزيع التالي: الليكود 25 مقعدًا، بينيت 22، "الديمقراطيون" 10، "يسرائيل! مع آيزنكوت" 10، "يسرائيل بيتنو" 9، شاس 9، "عوتسما يهوديت" 9، "يش عتيد" 9، "يهدوت هتوراه" 7، الجبهة/ التغيير" 5، و"الموحدة" 5 مقاعد. "التجمع" لا يتجاوز نسبة الحسم ويحصل على 1.4%.

وأشار الاستطلاع إلى أن حزب "الاحتياط" لا يزال دون نسبة الحسم، إلا أنه يقترب منها بحصوله على 3% من الأصوات، مقابل نسبة حسم تبلغ نحو 3.25%.

وفي مؤشر سياسي لافت، أظهرت النتائج أن 61% من ناخبي أحزاب المعارضة مستعدون لضم "الموحدة" إلى ائتلاف حكومي مستقبلي بهدف إقامة حكومة من دون الليكود وبنيامين نتنياهو، مقابل 25% يعارضون ذلك و14% لم يحسموا موقفهم.

وعلى صعيد آخر، بين الاستطلاع أن غالبية الإسرائيليين يعربون عن قلقهم على أمنهم الشخصي في خارج البلاد؛ إذ قال 54% إنهم قلقون إلى حد ما أو قلقون جدًا، مقابل 39% لا يشعرون بالقلق و7% بلا موقف واضح.

كما أظهرت النتائج أن أقل من ثلث الإسرائيليين (30%) تلقوا لقاح الإنفلونزا هذا الموسم، بينما يعتزم 13% التطعيم قريبًا، في حين قال 38% إنهم لا ينوون التطعيم، و17% لم يقرروا بعد.

وتعكس هذه المعطيات، وفق مراقبين، حالة سيولة سياسية متزايدة، واحتمالات مفتوحة لإعادة رسم خريطة التحالفات في حال استمرار تآكل قوة الائتلاف الحالي.

فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
السبت 29 جمادي الآخرة 1447هـ 20 ديسمبر/ كانون الأول
Saturday 20 December 2025
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

صحفية أمريكية لـ"فلسطين": (إسرائيل) تمنع الصحفيين وتقتل آخرين للتحكم في السردية

واشنطن-غزة/ نبيل سنونو:

اتهمت صحفية أمريكية بارزة، (إسرائيل) بالعمل على "التحكم في السردية" عبر منع دخول الصحفيين الأجانب، وقتل عشرات الزملاء في قطاع غزة.

وقالت الصحفية روزماري آرماو، لصحيفة "فلسطين" أمس: هناك سبب واحد دائمًا للرقابة، وهو التحكم في السردية.

وتابعت آرماو، وهي أستاذ في الصحافة بجامعة ألباني بالولايات المتحدة: هذا السبب وراء منع (إسرائيل) الصحفيين الأجانب من دخول غزة، وقتلها العديد من الصحفيين الفلسطينيين الموجودين في القطاع.

وأرجعت هذه السياسة الإسرائيلية لكون "الشهادات المباشرة للصحفيين ستُفضي إلى التشكيك في الرواية التي تريد (إسرائيل) أن يصدقها العالم عن هذا الصراع".

ومنذ بدء إبادتها الجماعية على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 والتي استمرت عامين تمنع (إسرائيل) وما زالت الصحفيين الأجانب من الدخول إلى القطاع.

وقتل جيش الاحتلال أكثر من 60 صحفيا وعاملا بمجال الإعلام في القطاع منذ مطلع العام الجاري 2025، وفق إحصاء مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين.

واستمر الاستهداف الإسرائيلي للصحفيين حتى أثناء سريان وقف إطلاق النار الحالي منذ أكثر من شهرين، ليبلغ عدد الصحفيين الشهداء 257 شهيدا، بحسب المكتب الإعلامي الحكومي في غزة.

وكان آخر الصحفيين الشهداء محمود وادي، والذي استشهد مطلع الشهر الجاري جراء قصف طائرة حربية إسرائيلية بدون طيار أثناء عمله وسط مدينة خان يونس ضمن منطقة بعيدة عما يسمى "الخط الأصفر".

خبير حقوقي: الولايات المتحدة تمارس الإرهاب المنظم بحق الجنائية الدولية

غزة/ عبد الله التركماني:

أكد رئيس الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني (حشد) صلاح عبد العاطي، أن العقوبات الأمريكية المتكررة بحق قضاة المحكمة الجنائية الدولية "تمثل تصعيدًا خطيرًا وغير مسبوق ضد منظومة العدالة الدولية، وتهدف بشكل مباشر إلى إفشال مسار المساءلة القانونية عن الجرائم المرتكبة في قطاع غزة، لا سيما بعد سقوط الطعن الإسرائيلي الأخير أمام دائرة الاستئناف في المحكمة".

وقال عبد العاطي لصحيفة "فلسطين" أمس: "إن القرار الأمريكي بفرض عقوبات جديدة على قاضيين إضافيين في المحكمة الجنائية الدولية يكشف بوضوح أن الولايات المتحدة اختارت الاصطفاف الكامل مع الإفلات من العقاب"، مضيفاً: "ما يجري ليس خلافًا قانونيًا أو موقفًا سياسيًا عابرًا، بل هو ترهيب ممنهج للقضاة الدوليين بسبب قيامهم بواجبهم المهني وفق القانون الدولي ونظام روما الأساسي، في محاولة مكشوفة لحماية قادة الاحتلال من المساءلة عن جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية موثقة بالأدلة والشهادات".

وأشار إلى أن توقيت العقوبات لا يمكن فصله عن القرار القضائي الأخير "العقوبات الأمريكية جاءت مباشرة بعد رفض المحكمة الطعن الإسرائيلي على أوامر الاعتقال بحق نتنياهو وغالانت، وهذا يفضح الدافع الحقيقي لهذه الإجراءات، وهو الانتقام من القضاة بسبب التزامهم بالقانون، ومعاقبة المحكمة لأنها تجرأت على الاقتراب من محاسبة قادة دولة حليفة لواشنطن".

وتحدث عبد العاطي عن سلسلة الانتهاكات الأمريكية بحق المحكمة الجنائية الدولية "الولايات المتحدة دأبت منذ سنوات على تقويض عمل المحكمة، من فرض عقوبات على المدعي العام السابق، إلى تهديد القضاة، إلى ممارسة ضغوط سياسية ومالية على الدول الأعضاء، وصولاً إلى التحريض العلني ضد أي مسار تحقيق يطال الجرائم الإسرائيلية. هذه السلسلة من الانتهاكات تمثل اعتداءً مباشرًا على استقلال القضاء الدولي، وتقويضًا متعمدًا لمبدأ عدم الإفلات من العقاب".

ولفت النظر إلى أن هذه السياسات تشكل سابقة خطيرة في النظام الدولي، قائلًا: "حين تقوم دولة كبرى بفرض عقوبات على قضاة دوليين بسبب قرارات قضائية، فإنها ترسل رسالة للعالم مفادها أن العدالة مسموحة فقط عندما لا تمس الأقوياء، وأن القانون الدولي خاضع لموازين القوة لا لمعايير الحق".

وفيما يتعلق بتأثير القرار الأمريكي على مسار التحقيقات في جرائم الحرب في غزة، أوضح عبد العاطي أن الهدف من هذه العقوبات هو خلق مناخ ترهيبي داخل المحكمة، ودفع القضاة والادعاء العام إلى التردد أو التباطؤ أو تجنب اتخاذ قرارات حاسمة، لكننا نؤكد أن هذه الضغوط، مهما بلغت، لن تلغي الجرائم المرتكبة، ولن تمحو الأدلة، ولن تسقط الولاية القانونية للمحكمة".

وأضاف: "قد تؤدي هذه العقوبات إلى تعقيد عمل المحكمة من الناحية الإدارية والسياسية، لكنها في المقابل تضع الولايات المتحدة في موقع المتهم بعرقلة العدالة، وتزيد من قناعة الضحايا والشعوب بأن النظام الدولي يعاني خللا عميقا حين يتعلق الأمر بحقوق الفلسطينيين".

وشدد عبد العاطي على أن التحقيقات في جرائم الحرب في غزة باتت اليوم اختبارا حقيقيا لمصداقية المجتمع الدولي، قائلا: "إذا نجحت الولايات المتحدة في إخضاع المحكمة عبر العقوبات والتهديد، فإن ذلك يعني انهيار فكرة العدالة الدولية برمتها، أما إذا صمدت المحكمة، فسيكون ذلك انتصارا تاريخيا لضحايا الإبادة والعدوان في غزة ولكل الشعوب المقهورة".

وختم عبد العاطي تصريحه بدعوة صريحة للدول الأطراف في نظام روما الأساسي، والأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، إلى التحرك العاجل "الصمت الدولي إزاء هذه العقوبات شراكة ضمنية في تقويض العدالة. المطلوب اليوم موقف واضح وإجراءات عملية لحماية المحكمة الجنائية الدولية وقضاتها ومدعيها العام، وضمان استمرار التحقيقات، وتنفيذ أوامر التوقيف، وإصدار المزيد منها بحق كل من تورط في جرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب في غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، دون خوف أو ابتزاز سياسي".

شامية لـ"فلسطين": غزة تعيش المرحلة الأسوأ من فقدان الأدوية

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

أكد الدكتور ماهر شامية وكيل مساعد وزارة الصحة، أن قطاع غزة يشهد في الوقت الراهن المرحلة الأسوأ على الإطلاق من مراحل فقدان الأدوية الأساسية منذ بداية حرب الإبادة قبل أكثر من عامين، بالتزامن مع طقس شديد البرودة وانتشار متزايد للأمراض.

وقال شامية لصحيفة "فلسطين" إن ما تبقى من مستشفيات وعيادات طبية في غزة تشهد نقصاً حاداً في الأدوية الضرورية بفعل إغلاق الاحتلال للمعابر وعدم سماحه بمرور سوى كميات محدودة جداً منها.

وأضاف شامية: "كنا نتوقع مع توقف العمليات العسكرية لجيش الاحتلال داخل غزة أن يُسمح بدخول ما يحتاجه القطاع من الأدوية والمستلزمات الطبية، لكن ما حدث كان العكس تماماً، وباتت رفوف المستشفيات شبه فارغة حالياً".

وأشار المسؤول الصحي إلى أن الاحتلال يتعمد إبقاء غزة باستمرار في حاجة ملحّة للأدوية، لكن ما يثير الصدمة هو أنه يقلص الكميات بعد اتفاق وقف إطلاق النار، في مخالقة صريحة لبنود الاتفاق.

وأوضح شامية أن الحاجة إلى الأدوية والمستلزمات الطبية تزيد في الوضع الطبيعي مع حلول فصل الشتاء، سواء بالنسبة لآلاف الجرحى، أو حتى المرضى من المواطنين بفعل أمراض الشتاء الموسمية التي تنتشر في هذا الوقت من العام.

وشدد شامية في حديثه لـ"فلسطين" على أنه لا يوجد مانع لوجستي لإدخال احتياجات غزة من الأدوية، إذ أن مستودعات وزارة الصحة على أهبة الاستعداد، وكذلك القطاع الخاص.

ولفت إلى أنه في مقابل حرمان أهالي غزة من حقهم الطبيعي في الحصول على الأدوية، فإن الاحتلال ومن باب إيهام العالم بفتحه للمعابر، يسمح بإدخال مواد ومنتجات غذائية ثانوية وغير أساسية، حيث تغرق بها الأسواق، بينما تشح الأدوية من المستودعات.

وفيما يتعلق الفئات الأكثر تضرراً من منع إدخال الأدوية إلى غزة، أوضح شامية أن جميع الفئات من الجرحى والمرضى تحتاج إلى العلاجات اللازمة، والمسألة لا تحتمل أي تأخير أو إبطاء في ظل معاناة الجميع في غزة.

وقال: "بعض الأمراض تزداد خطورتها بشكل كبير في فصل الشتاء إذ لم يتوفر العلاج لها، مثل مرضى الأورام وأمراض الدم ونقص المناعة، ولا بد من توفر العلاج لها بشكل طبيعي قبل فوات الأوان".

ونوه شامية إلى أنه مع حلول فصل الشتاء وتزايد معاناة المواطنين في الخيام البالية، فإن الكثير من الأمراض الموسمية تنتشر، ولا يجد المرضى الأدوية التي تخفف من الآلام التي يقاسونها.

وبحسب أحدث إحصائية لوزارة الصحة الفلسطينية فإن د171 ألفاً و165 مواطناً أصيبوا منذ بداية حرب الإبادة على غزة في أكتوبر 2023، من بينهم 1088 عقب بدء اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر الماضي.

ويعيش النازحين ولا سيما الأطفال في مخيمات النزوح واقعاً قاسياً بسبب البرد الشديد، عقب المنخفضات الجوية التي ضربت القطاع، وأدت لارتفاع أعداد الأطفال المصابين بنزلات البرد والأمراض التنفسية والإنفلونزا الحادة.

"منظمة إسرائيلية": تهجير قسري ومجاعة متعمّدة وإبادة مستمرة ترتكبها "إسرائيل" في غزة

الناصرة/ فلسطين:

نشرت منظمة "بتسيلم" الحقوقية الإسرائيلية تقريرًا مطولًا وثّقت فيه ما وصفته بالجرائم الإسرائيلية المرتكبة في قطاع غزة، مع تركيز خاص على سياسة التهجير القسري واسعة النطاق خلال فترة الحرب، مؤكدة أن النظام الإسرائيلي ينفذ منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023 إبادة جماعية مستمرة بحق سكان القطاع.

واستعرض التقرير في مستهله أعداد الشهداء والجرحى استنادًا إلى بيانات وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، التي قدّرت عدد القتلى جراء الهجوم المباشر بنحو 68 ألفًا و519 شخصًا، غالبيتهم الساحقة من المدنيين غير المشاركين في القتال، فيما بلغ عدد الجرحى نحو 170 ألفًا و382 مصابًا.

وأشارت المنظمة إلى أن سلسلة من الدراسات التي نُشرت خلال أشهر العدوان ترجّح أن هذه الأرقام تمثل تقديرًا ناقصًا، وأن العدد الحقيقي للضحايا قد يكون أكبر بكثير.

موجات التهجير القسري

وتطرّق التقرير إلى ما وصفه بـ"موجات التهجير" الرئيسية في قطاع غزة منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023، موضحًا أن تقسيم الأحداث إلى موجات لا يعكس بدقة واقع التهجير المستمر والديناميكي الذي فرضته إسرائيل على سكان القطاع، وأملى مسار حياتهم بشكل متواصل منذ اندلاع الحرب.

وذكرت "بتسيلم" أن الجيش الإسرائيلي أصدر، خلال الفترة الممتدة بين تشرين الأول/أكتوبر 2023 وتشرين الأول/أكتوبر 2025، ما لا يقل عن 161 أمر إخلاء، شمل العديد منها عشرات المناطق في آن واحد.

الأوامر الأولى وبداية النزوح

وأفاد التقرير بأن أول أوامر الإخلاء الجماعي صدرت في 13 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أي بعد ستة أيام فقط من بدء الحرب، حيث أُمر نحو 1.1 مليون من سكان شمال القطاع بمغادرة منازلهم والنزوح جنوبًا خلال 24 ساعة.

وأوضحت المنظمة أن مئات آلاف الأشخاص اضطروا، تحت القصف المكثف، لاتخاذ قرارات مصيرية متسرعة حول وجهتهم، من دون أي ضمانات بإمكانية العودة، ما دفعهم للفرار ومعهم الحد الأدنى مما استطاعوا حمله.

التهجير نحو الجنوب ورفح

ووفق التقرير، جاءت الموجة الثانية في كانون الأول/ديسمبر 2023، مع بدء الهجوم على مدينة خان يونس جنوب القطاع، حيث أمر الجيش الإسرائيلي نحو نصف مليون شخص، كان نصفهم تقريبًا من المهجّرين من الشمال، بإخلاء مساحة تبلغ 80.8 كيلومترًا مربعًا، أي ما يعادل 22% من مساحة القطاع، ليتجه معظمهم إلى مدينة رفح.

وفي السادس من أيار/مايو 2024، صدرت أوامر إخلاء جديدة لسكان رفح، دعتهم إلى التوجه نحو ما سُمّي "المنطقة الإنسانية" في المواصي، التي تقلّصت مساحتها بين كانون الأول/ديسمبر 2023 وأيار/مايو 2024 من نحو 22% إلى حوالي 17% من مساحة القطاع.

"خطة الجنرالات" والتهجير بالتجويع

وأشار التقرير إلى موجة تهجير جديدة في تشرين الأول/أكتوبر 2024، عقب إطلاق ما عُرف بـ"خطة الجنرالات"، التي هدفت إلى تهجير من تبقى من المدنيين في شمال غزة عبر الحصار والتجويع. وخلال هذه المرحلة، طُلب من سكان مدينة غزة وبلدات بيت حانون وبيت لاهيا وجباليا النزوح جنوبًا إلى منطقة المواصي.

وأكدت "بتسيلم" أن الممارسات الإسرائيلية في شمال القطاع، بما في ذلك سياسة التجويع والتدمير الواسع وتهجير مئات آلاف السكان، اعتبرها العديد من الخبراء، ومن بينهم الأمين العام للأمم المتحدة، محاولة لتنفيذ تطهير عرقي.

العودة المؤقتة إلى الشمال

وبين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس 2025، عاد نحو نصف مليون مهجّر إلى شمال القطاع بعد وقف إطلاق النار مطلع العام، إلا أنهم فوجئوا بحجم الدمار الهائل الذي طال منازلهم وأحياءهم ومدنهم. وأوضح التقرير أنه بعد خرق وقف إطلاق النار في 18 آذار/مارس 2025، توقفت "إسرائيل" عن تحديد "مناطق إنسانية" في أوامر الإخلاء، لكنها واصلت تهجير السكان من مختلف مناطق القطاع.

ومع نهاية آب/أغسطس وبداية أيلول/سبتمبر 2025، شنت "إسرائيل" هجومًا واسعًا على مدينة غزة، وحددت للمرة الأولى منذ آذار/مارس منطقة إنسانية جديدة في محيط خان يونس، امتدت على نحو 11% فقط من مساحة القطاع.

أوضاع إنسانية كارثية

وسلّط التقرير الضوء على الظروف القاسية التي عاشها المهجّرون، من اكتظاظ شديد ونقص حاد في الغذاء والمياه والخدمات الأساسية، إلى تفشي الأوبئة وغياب الرعاية للجرحى وذوي الإعاقة، ومنع إدخال مستلزمات أساسية مثل العكازات والفوط الصحية. كما أشار إلى الآثار النفسية العميقة للتهجير، موثقًا انتشارًا واسعًا لاضطراب ما بعد الصدمة.

وذكرت المنظمة أن دراسة أُجريت في تشرين الأول/أكتوبر 2024 أظهرت أن ما بين 70% و90% من المشاركين استوفوا معايير تشخيص اضطراب ما بعد الصدمة، فيما أظهر 63% منهم مؤشرات حادة على القلق والاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة في آن واحد.

التجويع والمساعدات

وأكد التقرير أن المجاعة في غزة ليست نتيجة عرضية للحرب، بل ثمرة مباشرة لسياسة التجويع المتعمّدة التي انتهجتها "إسرائيل" عبر تدمير منظومات إنتاج وتوزيع الغذاء ومنع إدخال المساعدات. وأشار إلى تشغيل "مؤسسة غزة الإنسانية" (GHF) أربعة مراكز إغاثة في أيار/مايو 2025، بدعم وتشجيع إسرائيلي، بهدف دفع السكان للتجمع في مناطق مكتظة.

ووصف ممثلو الأمم المتحدة هذه المراكز بأنها "مصايد موت"، حيث قُتل عشرات المدنيين بالرصاص قربها بشكل شبه يومي أثناء محاولتهم الحصول على الطعام.

وفي ختام تقريرها، شددت "بتسيلم" على أن خطورة الجرائم المرتكبة تفرض على المجتمع الدولي التحرك الفوري لضمان محاسبة صناع القرار الإسرائيليين، إلى جانب ضمان إدخال المساعدات الإنسانية بشكل عاجل، والبدء دون تأخير بعملية إعادة إعمار قطاع غزة، التي من المتوقع أن تمتد لعقود، مع تجاوز العراقيل التي تضعها "إسرائيل" أمام هذه العملية.

وارتكبت "إسرائيل" منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 241 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

مجزرة بحق عائلة ملكة

71 شهيدًا وعائلتان مُسحتا من الوجود في غزة

غزة/ صفاء عاشور:

في غزة، ومع بداية حرب الإبادة، لم يكن الخوف يبدأ مع سقوط الصاروخ، بل قبل ذلك بكثير؛ يبدأ حين يطول الصمت، وحين يتغيّر لون السماء، وحين تتوقف الأمهات عن النوم نومًا عميقًا.

في الحرب الإسرائيلية التي مارست الإبادة الجماعية بحق سكان قطاع غزة، لم يعد الخوف حالة عابرة، بل تحوّل إلى أسلوب حياة، يقود قرارات الناس، ويدفعهم إلى ترك بيوتهم، والبحث عن أي مكان يظنّونه أقل خطرًا.

هكذا بدأت حكاية 71 إنسانًا من عائلة ملكة، قرروا الاجتماع في عمارة واحدة مكوّنة من ثلاثة طوابق في منطقة المصلبة بمدينة غزة. لم يكن قرارهم وليد طمأنينة، بل وليد رعب؛ فالقصف كان يقترب، والبيوت المتفرقة بدت مكشوفة، وكل شارع تحوّل إلى احتمال موت.

قالوا إن التجمّع قد يحميهم، وإن بيتًا واحدًا أفضل من عشرة بيوت، وسقفًا واحدًا أهون من انتظار المصير وحيدًا. أغلقوا منازلهم على عجل؛ بعضهم ترك الألعاب على الأرض، وكثيرون خرجوا دون أن يلتفتوا خلفهم، حملوا ما خفّ وزنه: بطانيات، هويات، أدوية أطفال، وقلوبًا مثقلة بالخوف.

يقول عبد القادر ملكة، ابن عم وأحد أقارب أفراد العائلة: "تجمّعت في العمارة عدة عائلات اضطرت قسرًا إلى ترك بيوتها بسبب الخطر الذي شعرت به. كان من بينها عائلتان من أبناء العمومة من عائلة ملكة، لم يجمعهما سوى رابط الدم والخوف المشترك".

ويوضح لصحيفة "فلسطين" أن العائلة الأولى كانت تضم رائد عبد الفتاح مصطفى ملكة، وزوجته شيماء جبر أحمد أبو سرية، وأطفالهما: عبد الفتاح، ومعتز، وسوار.

أما العائلة الثانية، فكانت تضم عبد الله جمال مصطفى ملكة، وزوجته وردة صلاح مصطفى ملكة، وابنتهما ذات الست سنوات، إضافة إلى أفراد آخرين من العائلة، ليصل عدد المتجمعين إلى 71 فردًا.

ويشير عبد القادر إلى أنه في مساء السادس عشر من تشرين الثاني/نوفمبر 2023، وقبيل أذان المغرب بقليل، كانوا جميعًا داخل العمارة، يحلمون بأن تمر الليلة بسلام، ويدعون الله أن ينجيهم من صواريخ الاحتلال.

فالخوف من الاحتلال الإسرائيلي لم يكن وهمًا، بل خوفًا متراكمًا من بيوت قُصفت على أهلها، ومن عائلات مُسحت دفعة واحدة، ومن حرب لم تفرّق بين طفل ومقاتل. في غزة، كان الناس يشعرون أن الدور قد يأتي في أي لحظة، وأن النجاة باتت مسألة حظ، لا أكثر.

في تلك الليلة، كانت بعض النساء يُحضّرن ما تيسّر من طعام، وجلس بعض الرجال صامتين، بينما كان الأطفال ينتظرون. لم يكن هناك إنذار، ولم يكن هناك وقت.

صواريخ متتالية انهالت فوق بعضها، وكأن الاحتلال قرر أن يضع حدًا لكل هذا الخوف دفعة واحدة. نُسفت العمارة بالكامل، طابقًا فوق طابق، وانهارت بمن فيها.

لم يخرج صوت بعد الضربة، ولم تُسمع صرخة، وكأن الموت جاء كاملًا، بلا استثناء، في لحظة واحدة. دُفن 71 إنسانًا تحت الركام.

ومن بينهم عائلتا رائد وعبد الله ملكة، اللتان مُسحتا بالكامل من السجل المدني؛ لم ينجُ طفل يحمل الاسم، ولم تبقَ امرأة تحفظ الذاكرة. انتهت العائلتان كما لو أنهما لم تعيشا هنا يومًا.

ويقول عبد القادر: "بعد القصف، عاد الأقارب والجيران، فلم نجد عمارة، بل حفرة كبيرة، وحديدًا ملتويًا، وغبارًا كثيفًا".

ويضيف: "نادينا الأسماء واحدًا واحدًا، كأن النداء قد يهزم الموت: رائد.. شيماء.. عبد الفتاح.. معتز.. سوار.. عبد الله.. وردة.. لكن لم يُجب أحد".

لم تصل فرق إنقاذ؛ فالحرب كانت أكبر من الجميع. "كنا نحفر بأيدينا، نحاول إخراج أي شهيد، نحاول بقهرٍ لا يُحتمل"، يقول عبد القادر.

ويلفت إلى أنهم لم يتمكنوا من إخراج أي شهيد من تحت الركام حتى بدء الهدنة في منتصف كانون الثاني/يناير 2025، حيث تمكنوا آنذاك من انتشال 12 شهيدًا، وفي شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أخرجوا خمسة شهداء آخرين.

وينبّه عبد القادر إلى أنهم لم يتمكنوا من التعرّف على جميع جثامين الشهداء؛ فالملامح ضاعت، والأسماء اختلطت، وكان الدفن في مقبرة جماعية، بلا وداع وبلا شواهد.

اليوم، لا شيء يدل على أن هنا كانت عمارة، أو أن 71 إنسانًا عاشوا خوفهم الأخير في هذا المكان. لكن قصتهم تفضح حقيقة الحرب الإسرائيلية على غزة: حرب لا تكتفي بالقتل، بل تمارس الإبادة، وتمحو العائلات، وتترك الخوف حيًا في قلوب من تبقّى.

وفي غزة، لا يجتمع الناس لأنهم يريدون الموت، بل لأنهم يحاولون النجاة. وأفراد عائلة ملكة حاولوا أن ينجوا معًا... فماتوا معًا.

تُحول غزة إلى ساحة خطر دائم..

ذخائر الاحتلال غير المنفجرة موتٌ مؤجل يُهدد أرواح المواطنين بغزة

غزة/ سند:

لم ينتهِ الخطر في قطاع غزة بإبرام اتفاق "هش" توقفَ فيه القصف الإسرائيلي المكثفُ من كل حدب وصوب، فبين أنقاض المنازل المدمرة وعلى أطراف الطرقات تختبئ ذخائر غير منفجرة خلّفها الاحتلال، لتتحول إلى تهديد يومي صامت يلاحق حياة الفلسطينيين، خاصة الأطفال.

هذه المخلفات الحربية والتي قدَّرها المكتب الإعلامي الحكومي بـ20 ألف قذيفة وصاروخ إسرائيلي غير منفجرة، يُفترض أن تكون بقايا حرب منتهية، لكنها تواصل حصد الأرواح وبثّ الخوف، كما تعيق عودة الحياة إلى حد أدنى من "الطبيعية"، لتضيف فصلاً جديدًا من المعاناة الإنسانية لسكان قطاع غزة المحاصرين.

الحوادث لم تنته، فيوم أول من أمس، استشهد الطفل أحمد عبد الله محمود الصوري، إثر انفجار جسم من مخلفات جيش الاحتلال الاسرائيلي، في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، كما أصيب طفل آخر جراء انفجار جسم من مخلفات الاحتلال في جباليا شمال القطاع.

وفي اليوم نفسه، سجل جهاز الدفاع المدني 3 حوادث انفجار أخرى لذخائر الاحتلال ونشوب حرائق وأضرار مادية في المنازل والأماكن التي انفجرت فيها.

وعلى مدار الشهور الماضية، أصيب واستشهد مواطنون بينهم أطفال جراء انفجار مخلفات الاحتلال التي تركها دون أن تنفرج خلال حرب الإبادة التي استمرت على مدار عامين.

"طرنا في الهواء"..

وخلال متابعتها، رصدت "وكالة سند للأنباء" عدداً من الحالات التي تعرضت لإصابات مباشرة نتيجة ملامسة المخلفات غير المنفجرة، وفق ما وثقتها الأمم المتحدة.

فها هما الطفلان زين وجود الأنقر يرويان تفاصيل ما تعرضا له عند عودتهم إلى مدينة غزة بعد نزوح طويل قضوه جنوب القطاع.

يقول زين: "عندما عدنا إلى مدينة غزة من جنوب القطاع نصبنا خيمتنا هنا. وعندما احتجنا لطهي بعض الطعام، ذهبنا لجمع الأخشاب والورق والبلاستيك، فرفعنا شيئا من بين الأنقاض كان يغطي الجسم غير المنفجر، فوقع انفجار كبير ولم نستطع بعده رؤية أي شيء".

النتيجة كانت جروح شظايا تغطي جسده الصغير وضمادات تلف ساقه اليسرى، وعكازين يستخدمهما للسير بين جنبات خيمة النزوح التي أصبحت مسكنا له وأسرته على جانب أحد الطرق في حي الرمال بمدينة غزة. أما أخوه جود فيزيد بقوله: "إن كل هذا حدث "عندما سحبنا كرتونة من بين الأنقاض لنجد أنفسنا نطير في الهواء".

خطر يُهدد الأطفال بشكل خاص..

وكان رئيس برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام في الأراضي الفلسطينية الأممي يوليوس فان دير والت، قد أشار إلى أن الأطفال هم الفئة الأكثر عرضة للخطر من مخلفات الحرب والذخائر غير المنفجرة.

وأضاف "فان دير والت"، في تصريحات سابقة، أن الذخائر غير المنفجرة في غزة تشكل خطرا بالغا على المدنيين، لا سيما مع تحرك مئات الآلاف منهم عقب وقف إطلاق النار.

ولفت النظر إلى عدم توفر بيانات دقيقة حول الحجم الكامل للتلوث بالمتفجرات في غزة، غير أن هناك مؤشرات قوية على انتشارها بشكل واسع في أغلب المناطق.

وأوضح أن فرق الأمم المتحدة تواجه أخطار المتفجرات بشكل شبه يومي في مختلف مناطق القطاع، وأن الأسر التي تتحرك داخل غزة معرضة لخطر هذه المواد.

200 ألف طن من المتفجرات..

ويُحذر المكتب الإعلامي الحكومي من أن مخلفات الاحتلال غير المنفجرة تُشكِّل تهديدا مباشرا وحقيقيا لحياة 2.4 مليون فلسطيني يعيشون في قطاع غزة، والذين تم استهدافهم خلال عامي الحرب بنحو 200 ألف طن من المتفجرات.

وشدد المكتب الحكومي عبر بيان في 17 أكتوبر الماضي، أن تلك المخلفات تتطلب معالجة هندسية وأمنية دقيقة قبل البدء بأي أعمال إزالة ركام.

ونبَّه الفلسطينيين من العبث بمخلفات الجيش الإسرائيلي غير المنفجرة أو الأجسام المشبوهة، مطالبا إياهم بالابتعاد عن المخلفات العسكرية فورا حال اكتشافها، وعدم العبث بها مطلقا والتواصل الفوري مع الجهات المختصة.

وخلال عامين من حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، عن استشهاد أكثر من 70 ألف فلسطيني، وإصابة أكثر من 171 ألفا آخرين، وتدمير 90 بالمئة من البنى التحتية المدنية في القطاع.

هناء أبو العطا...
الحرب آذتها في أبنائها وبيتها وقلبها

غزة/ هدى الدلو:

في زاوية خيمة لا تقاوم برد الشتاء ولا حرّ الصيف، تجلس الأم هناء أبو العطا، تنظر إلى السماء التي تغيّر لونها منذ بدأت الحرب، تسند رأسها إلى جدار الخيمة المهترئة التي شهدت نزوحهم مرات متعددة، وتقول لصحيفة فلسطين: "ما كنت متخيّلة إني في يوم أعيش غريبة في وطني، مشرّدة، بلا بيت ولا مستقبل واضح، لكن بعد اللي صار... كل شيء صار ممكن".

لم تعد تحلم بالحياة، بل ترجو النجاة لها ولعائلتها فقط. خرجت من بيتها في حي الشجاعية تركض من موت إلى موت آخر، حتى استقرت في خيمة بحي تلّ الهوى جنوب مدينة غزة، لا تستر ولا تقي، بعد أن دُمّر بيتها وضاعت ذكرياتها، وتعذّر عليها العودة إلى مكان المنزل لوقوعه ضمن "المنطقة الصفراء" كما صنّفها جيش الاحتلال.

تسرد أبو العطا، وهي أم لخمسة أبناء، ما حدث معها في بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة قائلة: "نزحنا من حي الشجاعية تحت القصف إلى مدرسة تابعة لوكالة الأونروا في مخيم النصيرات، بشكل مؤقت".

وتتابع: "في اليوم الثامن من نزوحنا، بتاريخ 15/11/2023، وقعت مشكلة في باحة المدرسة، فطلبت من أبنائي عدم الخروج خوفًا عليهم. وقفت على سجادة الصلاة لأداء صلاة العشاء، وقبل أن أبدأ ناديت على ماريا، ذات العشرة أعوام، فلم تُجب. توقعت أنها نائمة، ثم ناديت على أمير، كونه أكبر أشقائها، وطلبت منه أن ينتبه عليهم".

وتكمل أبو العطا الحكاية الموجعة: "أمير وماريا، رغم خوفي وتنبيهي، ما قدروا يكبحوا فضولهم، طلعوا يشوفوا شو بيصير في الساحة. ما لحقوا يبعدوا خطوات، إلا وصاروخ نزل فوق رؤوسهم، كأن السماء قررت تخطفهم في لحظة".

الصاروخ الذي أطلقته طائرة إسرائيلية على مدرسة تؤوي نازحين لم يميّز بين طفل وراشد، ولا بين مدني ومقاتل. وتقول: "ركضت وأنا أصرخ بأعلى صوتي، فإذا بأمير يظهر أمامي وهو يقفز على قدم واحدة ويرفع الأخرى. ألقى الله في قلبي الثبات، وبدأت أفتش جسده خوفًا من إصابته في أماكن أخرى، وبعد أن اطمأننت خرجت أبحث عن ماريا".

لم تكن ترى أمامها سوى الدم والغبار وأجسادًا مبعثرة. بحثت عن وجوه تعرفها، فوجدت ابن شقيقة زوجها ملقى على الأرض وقد فارق الحياة، وبجانبه ابنتها ماريا نائمة على بطنها، وقد خرجت أحشاؤها. قامت بتغطيتها، ثم طُلب منهم مغادرة المدرسة خوفًا من قصف جديد.

وتضيف بصوت يختنق بين الحروف: "ما تركت هالحرب غزّي إلا وأذته... ما في بيت إلا وذاق مرارتها. سرقت منا كل شيء، حتى شعور الأمان البسيط داخل بيوتنا".

سارت في الشارع دون أن تعرف وجهتها حتى وصلت إلى مستشفى العودة. لم تكن قد أغمضت عينيها منذ لحظة الانفجار. حملت أبناءها الصغار وهربت بهم وسط الظلام، لا شيء ينير طريقها سوى رجفة الخوف ودمعة فقد لم تكتمل بعد.

تقول أبو العطا بصوت مكسور: "مشيت وأنا تاركة قلبي عند أمير، ما كنت عارفة شو مصيره، بس قلبي وجعني عليه بطريقة ما حسّيت فيها من قبل".

كانت تبحث عن أي خبر يطمئنها. رأت المصابين الذين وصلوا مع ابنها، لكن أمير لم يكن بينهم. اقتربت من أحدهم تسأله عنه، فأخبرها أن إصابته خطيرة، وقد جرى تحويله مع مصاب آخر إلى مستشفى الأقصى.

"لما عرفت إن حالته خطيرة، حسّيت الدنيا اسودّت... تمنّيت أكون أنا اللي انصبت بداله، أمير ما بيستاهل الوجع"، تقول.

ومنذ تلك اللحظة، بدأت رحلة أخرى من الألم والقلق، بين مستشفيين، وبين رجاء أم بأن يكون ابنها حيًا، وبين حقيقة أن الحرب لا ترحم الأمهات ولا تمنح وداعًا أخيرًا.

وتقول هناء أبو العطا بصوت يغلبه الانكسار: "الحرب ما تركت فرصة نودّع. ما ودّعنا ماريا، وما بكينا زي الناس. حتى الدفن صار بسرعة، صارت مراسم الوداع كأنها مسرحية مستعجلة... بس الوجع ظلّ عالق وما مشي".

وتكمل، وعيناها تغرورقان بالدموع: "ماريا كانت روح أختها الكبيرة، كانوا زي التوأم رغم فرق العمر. لما استشهدت، الكبيرة بطلت تحكي، تنام وتصحى على بكاء، تصرخ وهي نايمة، تحلم فيها، وكل شيء صار يذكّرها فيها".

وتشير هناء إلى أن الحرب لم تسرق منهم الأجساد فقط، بل خطفت أيضًا الاستقرار النفسي والعاطفي: "أنا أم، وبشوف بنتي تنهار قدامي. قلبي مقسوم بين وجعي على ماريا، وخوفي على أمير، وانهيار بنتي الكبيرة... الحرب شتّتتنا من كل جهة".

وباتت أبو العطا تعيش وجع ابنها بدل أن تفرح بنجاته من الموت. وتكمل وهي تروي تفاصيل ما بعد إصابة أمير، نجلها البكر، الذي تحولت نجاته من القصف إلى رحلة ألم لا تنتهي: "شهرين وهو ما بينام، يصرخ من الوجع، صوته يوصل لأبعد سماء. كل غيار جروح كأنه موت جديد، وكل عملية كانوا ياخدوا جزء من رجله. وكان يحكي لي وهو مغمى عليه: ماما ابترولي إياها، ما بدي أعيش هيك".

تحكي الأم بحرقة عن لحظات عجزها، وكيف كانت تمسك يده وتقرأ له المعوذات كلما دخل غرفة العمليات، وخوفها الدائم من أن تفقده كما فقدت ماريا.

"كان يقول لي: يا ماما يا ريتني استشهدت، أهون من الوجع... بس كيف أم ترضى تشوف ابنها بتمنى الموت؟".

ورغم محاولات الأطباء المضنية، اتُّخذ القرار الصعب ببتر القدم اليسرى. ولم تنته المأساة هنا، إذ كانت قدمه اليمنى مصابة أيضًا، وبُتر منها أحد الأصابع، ولا تزال بحاجة إلى عملية زراعة عظم، في ظل انعدام الإمكانيات الطبية في غزة.

وفي فبراير/شباط 2025، صدرت لأمير تحويلة طبية للعلاج في مصر، وبدا وكأن الأمل يولد من جديد في حياة شاب حلم بمستقبل مليء بالنجاح والفرح، لكن الواقع جاء قاسيًا.

تقول والدته، وهي تحاول كتم دموعها: "ظنّينا إن العلاج رح يرجّع له حياته، لكن من يوم ما سافر لليوم، ما تلقّى أي علاج. أيام وشهور طويلة وهو عايش في انتظار بلا نهاية، ما بعرف مصيره، وكل فترة والده يرسل مصاريف لتدبير حياته هناك".

كان أمير في بداية مشواره الجامعي، يدرس الفصل الأول في تخصص برمجة وقواعد بيانات، تخصص اختاره بحب وقناعة. وكانت والدته تحلم برؤيته يرتدي روب التخرج، ثم يبدأ حياته العملية ويتوّجها بزفافه.

وتختم حديثها قائلة: "لكن الحرب والإصابة قلبوا كل شيء. أقعدوه وعرقلوا طريقه. اليوم، كل اللي بتمناه يرجع لي وهو قادر يعيش بحرية، يمارس حياته، ويحقق أحلامه اللي ما اكتملت".

هكذا تقف الأسرة أمام مأساة جديدة، بانتظار استجابة للعلاج الذي قد يكون بداية لعودة أمير إلى الحياة التي سُلبت منه.

حرب ولكن... بلا جبهة عربية!

أمين الحاج

لم يعد التعاون العربي مع الاحتلال استثناء ولا انحرافا سياسيا عابرا يمكن تفسيره بضرورات سياسيه او تكتيكية، فما يجري اليوم يكشف عن نمط متكامل من العلاقات يتجاوز التطبيع "التقليدي" ليصل الى مستوى الشراكات الاقتصادية والأمنية العميقة التي تعيد تعريف موقعه في الإقليم، نحن امام بنية كاملة يعاد تشكيلها، تقوم على استثمار الاحتلال في تفكيك المنطقة وتحويل توتراتها الداخلية الى مصدر ربح واستقرار له، فالاحتلال لم يعد يكتفي بإدارة صراعه مع الفلسطينيين بوصفه شأن داخلي، بل بات لاعبا مركزيا في هندسة الخوف العربي وتوجيهه بعيدا عن وجهته الطبيعية.

في هذا السياق لا يمكن فصل صفقات السلاح والغاز ولا ما هو اخطر منها - من تعاون غير معلن - عن مشروع اوسع يسعى لدمج الاحتلال في قلب المنظومة الاقتصادية والامنية العربية، فالغاز هنا ليس مجرد طاقة، والسلاح ليس مجرد وسائل قتالية، فكلاهما يعيدان تعريف العدو والصديق، ويحولان الاحتلال من كيان استعماري الى شريك - لا غنى عنه - في معادلات الامن والاستقرار العربي، وهكذا يصبح المساس به مساسا بمصالح دول عربيه قبل ان يكون موقفا سياسيا.

الاحتلال يدرك جيدا ان اقوى اسلحته ليس التفوق العسكري، بل قدرته على شق الامة، وكسر كلمتها، وتغذية انقساماتها وتحويلها الى حالة دائمة من القلق، وسباق محموم للتسلح، وعوضا عن كونه الخطر، جرى ويجري تضخيم اخطار أخرى، بعضها ربما تكون حقيقية، واكثرها مُهندَسة او متخيلة، جعلت العربي مطالبا - دوما - بالاستعداد لمواجهة ابن جلدته او شريكه في اللغة والدين والجغرافيا، معادلة تجعل من الاحتلال وسيطا وخبيرا، وموردا للسلاح والحلول الامنية.

صفقات السلاح الاخيرة تكشف هذا المنطق بوضوح، فالاحتلال لا يبيع فقط منظومات دفاعية او تقنيات مراقبة متطورة، بل يبيع سردية كاملة، سردية تجعل امن الانظمة مرتبطا بالتسلح المستمر والتعاون معه، وهكذا تتحول حرب الإبادة على الفلسطيني من قضية عربية الى عبء أخلاقي، وشهادة "جودة" على فاعلية السلاح، وحين تشتري دول عربية اسلحته المتطورة او تصنّعها، لا تشتري تقنيه فقط، بل تستثمر في خبرة قتاليه تم اختبارها على جسد الفلسطيني، لتجعل منه مادة تسويقية، لا جريمة، فهذه الصفقات تعيد تمويل الصناعات العسكرية، محولة الفشل الميداني والجريمة الى فرصه اقتصاديه، وتعوضها عن عقود الغيت، فلا يخرج الاحتلال منها ضعيفا، بل ويروج له كمركز تكنولوجي امني متقدم يخدم الاستقرار والسلم.

في الوقت ذاته يتم استخدام الاقتصاد كأداة ترويض، صفقة الغاز مثال على ذلك، فربط امن الطاقة العربي بالاحتلال يعني تحصينه ضد اي ضغط سياسي، وهكذا تنقلب المعادلة، ويصبح الاحتلال جزء من الامن القومي العربي، بينما يظل الفلسطيني عبئا سياسيا يجب احتواؤه بفتات المساعدات، لا بإحقاق الحقوق.

عامين واكثر من قتل غزة وتجويعها كشفت عن ابعاد اخرى لهذا المسار، *الممرات البرية والبحرية والجوية العربية استخدمت بدرجات مختلفة لخدمة الاحتلال، سواء عبر نقل بضائع او أسلحة او حتى عبور مباشر، واكثر من ذلك، سماء العرب كانت ساحة حرب لدرء المخاطر عنه، جرى تمويلها من جيب المواطن العربي، كل ذلك جرى بينما كانت القمم تعقد، والبيانات تصدر، معبرة عن تضامنها مع غزة*، تناقض لا يعكس ازدواجية خطاب فقط، بل وتحولا عميقا في منظومة القيم والأولويات العربية.

السؤال الذي يفرض نفسه هنا ليس من خان ومن تواطأ، بل ما الذي جرى لفكرة الامة؟ هل بقي بقية من مفهوم الامة في ضوء هذا المشهد؟ هل حكامها اليوم امتداد لمن سبقوهم؟ او ورثة تاريخ طويل من الصراع ضد الاستعمار والهيمنة؟ لان فما نراه اليوم هو قطيعة معرفية وتاريخية، اخلاقية ودينية، حيث جري استبدال الذاكرة الجماعية بالمصلحة والهوية بالحسابات الضيقة.

الاحتلال يدرك ان اخطر ما يمكن ان يواجهه هو وحدة الامة، لذلك استثمر في ابقاء العرب في حالة خوف دائم، واستعداد عسكري، لا يوجه نحوه، بل نحو بين مكونات الامة، وهذه هي معركته الحقيقية، وهي المعركة التي "نجح" فيها حتى يومنا هذا.

هذا ما كشف، وما خفي اعظم، لان ما يعلن عنه من صفقات ليس سوى قمه جبل الجليد، او يسر يسير من شبكة اوسع من التنسيق والمصالح، وكسر ذلك لا يكون بالانفعال او الشعارات، بل بكشف الوقائع، واعاده ربط الاقتصاد بالأخلاق، والسياسة بالمساءلة، بإعادة تعريف الامن العربي على اسس مختلفة، امن لا يرى في الفلسطيني تهديدا، ولا في الاحتلال شريكا، ودون ذلك، سيبقى العرب دون الأمم، يتسلحون لمواجهة بني جلدتهم، وسيبقى الاحتلال المستفيد الاكبر من هذا الخراب المنظم.

واشنطن والتفـــــــاوض مـــــــــع حزب الله وحماس

عريب الرنتاوي
الحزيرة نت

وفي الحالة الفلسطينية، الغزيّة بخاصة، ثبت بالملموس، أن نتائج 26 شهراً من حرب الإبادة، لم تجهز على حماس، ولم تسقط سلاحها، ولم تخرجها من قطاع عزة، رافعة الرايات البيضاء، وأن أي ترتيب لغزة، لا تكون جزءاً منه، أو على الأقل، قابلة به ومتساوقة معه، لن يمر، وفي أسوأ سيناريو، لن يمر بسهولة ومن دون أكلاف.
في الحالة اللبنانية، تدرك واشنطن، أن الدولة ضعيفة، وهي وإن تجرأت على اتخاذ قرارات غير مسبوقة منذ نصف قرن، إلا أنها ستظل حبراً على ورق، ما لم يتعاون الحزب في ترجمتها، كما يحصل اليوم في جنوب الليطاني، حيث يواصل الجيش انتشاره، ويعمل على مصادرة سلاح الحزب وتدمير بناه التحتية، ولكن من دون مقاومة تذكر من طرف الأخير...ربما لا يلعب الحزب دور "المرشد" الذي يقود الجيش إلى مخابئ سلاحه، ولكنه في المقابل، لا يمانع ولا يقاوم، حين يصل الجيش إلى هذه المخابئ ويعمل على إفراغها وأحياناً تدميرها.

في الأنباء، أو بالأحرى، في التسريبات، أن واشنطن مؤخراً، أخذت ترسل إشارات محمّلة باستعدادها فتح قناة حوار وتفاوض مباشر مع حزب الله، تبحث في عشرات القضايا العالقة، والتي لا حل لها ولا علاج، من دون أن يكون الحزب طرفاً فيها، بدءاً باتفاق الهدنة (27 نوفمبر 2024) المترنح، وانتهاء بما يجري الحديث عنه من اتفاقات تحاكي ما يجري العمل عليه على الجبهة السورية ..."اتفاقية الهدنة (49) بلس" لبنانياً، و"اتفاق فك الاشتباك (74) بلس" سورياً، وإقامة مناطق صناعية وتنموية على الحدود الإسرائيلية – اللبنانية.

وتكتسب هذه التسريبات، درجة أعلى من الجدية، بالاستناد إلى قناة تفاوضية أخرى، سبق لواشنطن أن فتحتها مع حركة حماس، والمقصود بها قناة ستيف ويتكوف-خليل الحيّة، والتي ساهمت بدرجة ما، في تبديد مفاعيل الحذر والتردد التي اشتعلت في أوساط الحركة، وهي تقرأ بنود مبادرة ترامب العشرين، والتي ستصبح لاحقاً، قراراً لمجلس الأمن الدولي يحمل الرقم 2803...وهي القناة التي تشير الأنباء، أو بالأحرى، التسريبات، بأنها ما زالت قائمة، وأنها مازلت عرضة للتنشيط والتجميد، وفقاً لمقتضيات الحال، وطبيعة التطورات المتلاحقة.

وكلتا القناتين، تستندان بدورهما إلى إرث متراكم أرسته واشنطن في علاقاتها مع قوى وفصائل وحركات، لطالما صنفتها "إرهابية" وأدرجتها على قوائمها السوداء ... مختلف فصائل العمل الوطني والإسلامي الفلسطينية، مدرجة على هذه القوائم، أو أدرجت في مراحل مختلفة، قبل أن يتم رفع بعضها...طالبان المدرجة على القوائم ذاتها، سلمتها واشنطن أفغانستان بأكملها، على طبق من فضة، مخلّفة ورائها أسلحة ومعدات تزيد قيمتها عن السبعة مليارات دولار...هيئة تحرير الشام، وزعيمها الذي سيصبح رئيساً لسوريا بعد الثامن من ديسمبر 2024، كانا مدرجين على هذه القوائم.، قبل أن يرفع عنها الحظر و"قيصر" ويستقبل أحمد الشرع على البساط الأحمر في البيت الأبيض...حركة أنصار الله الحوثية، أدرجت وأخرجت وأعيدت إلى القوائم ذاتها، من دون أن يمنع ذلك إدارة ترامب، من إبرام "اتفاقية عدم اعتداء" مع صنعاء، قضت بوقف استهداف السفن الأمريكية، في المندب والأحمر، نظير وقف واشنطن عملياتها الجوية والصاروخية ضد أهداف يمنية، ثمة العديد من القصص الأخرى، الدالة على المدى البعيد الذي بلغته "البراغماتية" الأمريكية.

بخلاف إدارة بايدن الضعيفة، تقول التقارير أن الرئيس الأمريكي القوي، دونالد ترامب، رجل الصفقات، النزق وقصير النفس، يفضل التعامل مع "الأقوياء"، ولا يهم إن كانوا على عداوة إيديولوجية أو سياسية مع بلاده، فهو من أشد المعجبين بالرؤساء الصيني والروسي والكوري الشمالي، رغم كل السرديات الأمريكية، حول ديكتاتورية هذه الأنظمة، وعدائها الأشد للغرب والرأسمالية والديمقراطيات عموماً، وهي سرديات ليست منزهة عن الطعن والتصويب بالطبع، بيد أنها ملأت الأرض والفضاء لسنوات وعقود عديدة.

في الحالة اللبنانية، ومهما كانت مآلات السباق المحتدم بين حراك الدبلوماسية وقرع طبول الحرب، سيظل حزب الله حاضراً في المعادلة اللبنانية، بل وحاضراً بقوة ... لا سبيل للخلاص عسكرياً من الحزب وسلاحه، هكذا تكلم توم باراك نفسه مؤخراً، وصادف أن الحزب يَفرِد نفوذاً كاسحاً في طائفته، التي لِسَعدها أو شقائها، تنتشر على الحدود اللبنانية مع دولتين، يرى فيهما لبنانيون كثر، تاريخياً والآن، مصدري تهديد: إسرائيل وسوريا، وتحتفظ فيهما واشنطن، بمصالح جمّة.

وفي الحالة الفلسطينية، الغزيّة بخاصة، ثبت بالملموس، أن نتائج 26 شهراً من حرب الإبادة، لم تجهز على حماس، ولم تسقط سلاحها، ولم تخرجها من قطاع عزة، رافعة الرايات البيضاء، وأن أي ترتيب لغزة، لا تكون جزءاً منه، أو على الأقل، قابلة به ومتساوقة معه، لن يمر، وفي أسوأ سيناريو، لن يمر بسهولة ومن دون أكلاف.

في الحالة اللبنانية، تدرك واشنطن، أن الدولة ضعيفة، وهي وإن تجرأت على اتخاذ قرارات غير مسبوقة منذ نصف قرن، إلا أنها ستظل حبراً على ورق، ما لم يتعاون الحزب في ترجمتها، كما يحصل اليوم في جنوب الليطاني، حيث يواصل الجيش انتشاره، ويعمل على مصادرة سلاح الحزب وتدمير بناه التحتية، ولكن من دون مقاومة تذكر من طرف الأخير....ربما لا يلعب الحزب دور "المرشد" الذي يقود الجيش إلى مخابئ سلاحه، ولكنه في المقابل، لا يمانع ولا يقاوم، حين يصل الجيش إلى هذه المخابئ ويعمل على إفراغها وأحياناً تدميرها.

كما أن واشنطن، وهي تستعجل قيام الجيش بترجمة قرار الحكومة الخاص بـ"حصرية السلاح"، تدرك في عقليها، الباطن والظاهر، أنه محظور على هذا الجيش أن يقع في فخ المغامرة، فالتركيبة الطائفية والمذهبية للدولة والجيش والمؤسسات، تجعلها أكثر هشاشة، وأكثر عرضة للانقسام، والعودة إلى "مكوناتها الأولية" إن وقعت الواقعة، والتاريخ اللبناني الحديث، قدم مثالاً على ما يمكن أن تؤول إليه حالة الجيش، عندما انقسم إلى ثلاثة جيوش في زمن احتدام الحرب الأهلية.

في الحالة الفلسطينية، تريد واشنطن للسلطة أن تضطلع بـ "دورٍ ما" في غزة ما بعد الحرب وصمت المدافع، لكنه دور تجريبي "Pilot"، كما تفتق عنه ذهن طوني بلير، ومحدود في حجمه ونطاقه الجغرافي، أما المسألة من وجهة نظر إدارة ترامب، فرهن بإتمام السلطة مشوار "إصلاح" داخلي عميق، يتخطاها بنى السلطة ومؤسساتها، إلى البنية التعليمية والاجتماعية والثقافية للمجتمع الفلسطيني، وإلى السردية والرواية والذاكرة الجمعية للفلسطينيين، تلكم مسيرة طويلة، لن تعطي إسرائيل في نهايتها شهادة حسن سلوك لأحد، فكلما أقدم الفلسطينيون على تقديم تنازل، تفتحت شهية اليمين الفاشي على طلب المزيد.

على أن ضعف السلطة، هو الأمر الحاضر بقوة في خلفية التفكير الأمريكي، وضعف الثقة (حتى لا نقول انعدامها) لدى صناع القرار في البيت الأبيض، بقدرتها على استعادة زمام المبادرة، ما زال سيّد الموقف في العاصمة الأمريكية، فيما حماس، أظهرت صبيحة اليوم التالي لوقف النار، قدرتها على معاودة الإمساك بتلابيب الحياة العامة والإدارة والامن والانتظام الداخلي في مناطق سيطرتها من القطاع، تلكم قضية دفعت ترامب للقول أنه يعرف ما يجري في غزة، وأنه موافق عليه.

في الحالة الفلسطينية، تُبدي حماس قدراً أعلى من المرونة في التعامل مع مسار التفاوض المباشر مع واشنطن، هي تريده وتستعجله، وتتطلع لرفع مستواه ووتائره، ولديها شبكة عربية – إقليمية، تدفع في هذا الاتجاه، أقله من قبل "ثلاثي الوساطة"، الذي سبق لطرفين منه، أن يسّرا مهمة طالبان في أفغانستان، والهيئة في سوريا، ودائماً بالتنسيق مع واشنطن.

في الحالة اللبنانية، لا يبدي حزب الله، المرونة ذاتها، فهو ما زال في خطابه المعلن على أقل تقدير، يرفض التفاوض المباشر مع واشنطن، ويردد ما تقوله طهران، عن عدم جدوى وجدية هذا المسار، والحزب من ناحية أخرى، لا يتوفر على شبكة الأمان العربية – الإسلامية، التي تتوفر عليها حركة حماس، على ضعفها كشبكة وتواضع فرص الأمان التي توفرها، بدلالة الاستباحة الإسرائيلية المستمرة لاتفاق العاشر من أكتوبر، ولو كان لي أن أهمس في أذني الشيخ نعيم قاسم، لقلت له امضي في الطريق الذي سارت عليه حماس، وابحث عن وسطاء وسعاة خير، من خارج الدائرة الإيرانية، ولا بأس أن تبدأ بالطلب إلى العراق، أن يقوم بهذا الدور، فهو راغب به، وسبق له أن قدم خدمات على طريق الوساطة بين طهران وواشنطن، على ألا يظل الأمر محصوراً بخط طهران - بغداد، فثمة عواصم عربية راغبة في القيام بهذا الدور ومستعدة له، ولديكم الآن الوسيط المصري النشط، الذي ما أن يغيب أحد أركانه بيروت، حتى يطل عليها، ركن آخر.

إن فعلتها واشنطن، وفتحت قناة مع الحزب، وفعّلت القناة مع الحركة، فإن من شأن ذلك أن يستحدث انقلابات في المشهدين المحليين والمشهد الإقليمي سواء بسواء، وسيُعاد تعريف وتوزين أدوار القوى الأخرى من جديد، وسنكون أمام "منجاة" من سيناريوهات الصدام الداخلي في لبنان، والانقسام الذي لا شفاء له أو منه، في فلسطين، وستنشأ ديناميات جديدة، من شأنها "زيادة الطلب" على هذه القوى، بدل التبرؤ منها، والانتظار بفارغ الصبر، لوراثتها وهي على قيد الحياة والفاعلية.

لكن دون التوجه الأمريكي "المحتمل" هذا، عقبات كأداء، أهمها الموقف الإسرائيلي الذي لا يتسامح بالعادة مع من وجهوا أشد الصفعات لجيشه وكيانه واستخباراته وسرديته وصورته، وهو موقف يجد رجع صدي له، في عواصم عربية عدة، ترى في الفصيلين المذكورين، ومن خلفهما "الإسلام السياسي" بمختلف مدارسه، تهديداً وخطراً زاحفاً، مثلما ترى في إسرائيل فرصة وسانحة.

ولن يكون الأمر، إن تم، بلا محاذير، فواشنطن ستعمل على سَوق الحزب والحركة، إلى مربعاتها الخطرة، وتأمل أن يفضي هذا المسار في خواتيمه، إلى تحويل هذه الكيانات، والمناطق التي يتجلى فيها نفوذهما الأكبر، إلى أحزمة أمنية لإسرائيل، وهذا ما سعت – وتسعى - لفعله مع طالبان في أفغانستان، ومع الهيئة في سوريا، بنجاحات وإخفاقات متفاوتة هنا وهناك، وهذا ما قد تعمل على إعادة انتاجه في الحالتين اللبنانية والفلسطينية.

هي مقامرة بلا شك، ولكنها في الحالة الفلسطينية بخاصة، تبدو كممر إجباري أمام الحركة، فواشنطن وحدها، تمتلك "اللجام" الذي قد يكبح جموح نتنياهو، ويحتوي جنون التطرف الديني-القومي لحكومته وائتلافه، وهو الأمر الذي ينطبق بهذا القدر أو ذاك، على لبنان والحزب، وأن بثقل أقل ضغطاً.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين " تعبر عن رأي أصحابها

فلسطيني من خان يونس يحوّل ركام منزله إلى درع يحمي عائلته من الشتاء

خان يونس/ محمد أبو شحمة:

بحركة لا تخلو من اليقظة التي صقلتها الممارسة اليوميةً، يطرق عطوة أبو عية عيدان الحديد المستخرجة من ركام منزله المدمّر، في إطار جهوده الشاقة لتدعيم خيمته الهشّة، ومحاولة صدّ برد الشتاء ومياه الأمطار عن عائلته، وسط واقع إنساني قاسٍ يفرضه الدمار وانعدام بدائل الإيواء في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

ما فعله أبو عية يجسّد مشهدًا حيًا لإرادة الحياة رغم الدمار، بعد أن فقد كل شيء جراء العدوان الإسرائيلي وحرب الإبادة الجماعية، في ظل عدم إدخال المساعدات ومعدات الإيواء الكافية عبر المعابر، بسبب عدم التزام الاحتلال ببنود اتفاق وقف إطلاق النار.

ورغم مرور شهرين على انتهاء المرحلة الأولى من الحرب، ما تزال آلاف العائلات في قطاع غزة بلا مأوى دائم، خاصة في ظل عدم توفر الكرفانات وغياب برامج إعادة الإعمار الفاعلة.

يقول أبو عية بصوت متعب لصحيفة "فلسطين": "معاناة الحياة في الخيام لا تُطاق، خاصة خلال فصل الشتاء القاسي؛ فالرياح تقتلع الأغطية، والمياه تتسرّب من كل اتجاه، لا دفء ولا خصوصية".

وبعد أن فقد منزله في القصف، لجأ عطا إلى إقامة خيمة بسيطة فوق الركام، إلا أنّ تدهور الأحوال الجوية مع مرور الأيام جعل الشوادر غير كافية. ومع ارتفاع أسعار الأخشاب والمواد الأساسية، لم يجد أمامه سوى خيار واحد: استخدام الحديد المدفون تحت بيته المهدَّم.

ويضيف أبو عية: "حطّمت الباطون قطعةً قطعة، واستخرجت الحديد بأدوات بدائية، واستغرق الأمر شهرين كاملين من العمل الشاق".

بهذه الكلمات يشرح أبو عية حجم الجهد الذي بذله لبناء سقف حديدي صغير داخل خيمته، يحمي أطفاله من المطر ويمنحهم مساحة أكثر دفئًا للنوم.

ويتابع: "قصصت الحديد وعدّلته، ووضعته في هيكل يدعم الخيمة. هذه الأعمدة الحديدية أصبحت جدران بيتنا المؤقت، خاصة في ظل عدم توفر أي معدات إيواء، ولا حتى كرفانات، أو إسمنت لبناء غرفة واحدة".

ويوضح أبو عية أنه لا يريد سوى مأوى آمن يحمي عائلته من البرد القارس وتسرب مياه الأمطار خلال الليل، خصوصًا مع المنخفضات الجوية التي تضرب قطاع غزة بين الحين والآخر في الأيام الأخيرة.

وداخل خيمة أبو عية ، استُخدم الحديد على امتداد الخيمة، إلى جانب تحويله إلى أسرّة للنوم بدلًا من النوم على الأرض، للحد من وصول الرطوبة إلى أجساد أطفاله وحمايتهم من برد الأرض.

ويستعد أبو عية لتطوير فكرته أكثر، عبر استخدام ما تبقّى من حديد منزله الذي دمّره الاحتلال في أشكال جديدة تخدمه وعائلته، وتخفف عنهم صعوبات الحياة بعد هدم منزلهم.

وكانت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" قد أعلنت أن أكثر من 282 ألف منزل في غزة دُمّر أو تضرّر خلال حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية التي استمرت عامين.

وأوضحت الوكالة أن هذه المعطيات تستند إلى بيانات آلية المساعدات الإنسانية المعنية بالمأوى "التجمع العالمي للمأوى"، التي تُدار بشكل مشترك من قبل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

وذكرت أنه وفقًا لتلك البيانات، تسبب القصف الإسرائيلي في تدمير أو تضرر أكثر من 282 ألف منزل في قطاع غزة، ما ترك عشرات آلاف العائلات بلا مأوى، واضطر الكثير منها إلى العيش في خيام خلال فصل الشتاء.

دينا وفتحي.. طفلان يتيمان تخشى والدتهما فقدانهما بسبب المرض

خان يونس / فاطمة العويني

أصابت انتكاسة صحية خطيرة ومجهولة الأسباب الطفلين فتحي (4 أعوام) ودينا (3 أعوام)، جعلتهما طريحي الفراش، ما أثقل كاهل والدتهما التي فقدت زوجها شهيدًا خلال الحرب، ولم يتبقَّ لها سوى هذين الطفلين اللذين يصارعان المرض. ويخشى الأطباء على حياتهما، خاصة فتحي الذي أنهك المرض جسده.

قبيل استشهاد والدهما، لم يكن فتحي ودينا يعانيان من أي أمراض، وكان نموهما طبيعيًا – كما أوضحت والدتهما نفين كساب لصحيفة "فلسطين" – لكن بعد النزوح من رفح واستشهاد والدهما، أُصيب فتحي بانتكاسة صحية عندما بلغ العامين من عمره.

وبسبب غياب الإمكانيات الصحية جراء الحرب المستمرة على غزة، وعدم توفر فحوصات الجينات والعديد من التحاليل اللازمة، قدّر أطباء غزة أن فتحي مصاب بـ"تآكل في الدماغ" كتشخيص أولي، وأقروا له تحويلة علاج إلى الخارج لإجراء الفحوصات اللازمة.

ومع استمرار إغلاق الاحتلال الإسرائيلي لمعابر قطاع غزة، يقاسي فتحي – كغيره من عشرات الآلاف من المرضى المحتاجين للعلاج في الخارج – آلامًا لا علاج لها داخل غزة. وقد بيّنت منظمة الصحة العالمية في بيان لها، اليوم الجمعة، أن أكثر من ألف مريض توفوا وهم ينتظرون إجلاءهم من غزة منذ منتصف عام 2024.

تقول والدته بأسى: "حالة فتحي تتدهور؛ أتحدث معكم وهو منذ أكثر من شهرين متواصلين في مستشفى ناصر، يعاني من التهابات متكررة في صدره، وإدرار غير طبيعي للبول، وهو فاقد للوعي أغلب الوقت".

وتشير إلى أن فتحي كان طفلًا طبيعيًا لا يشكو من أي شيء حتى بلغ العامين من عمره، ثم انتكس وضعه الصحي بشكل مفاجئ، فأصبح لا يتحكم بحركة عينيه، حيث تتحرك بؤبؤ العين بشكل لا إرادي يمينًا وشمالًا. ومع مرور الوقت، بدأ يفقد توازنه أثناء المشي، ثم عاد إلى الزحف على يديه، قبل أن يصبح غير قادر حتى على الزحف، ويقضي أغلب وقته جالسًا.

وتتابع بالقول: "بعدها أصبح يميل جانبًا أثناء الجلوس، وأُصيب بانحناء في عموده الفقري، فصرت أسنده بالوسائد حتى لا يميل، لكن الأمر لم يتوقف عند هذا الحد؛ إذ أصبح طريح الفراش، لا يتكلم ولا يتحرك، ولا يُبدي أي ردّة فعل تجاه ما حوله".

ولم تتوقف معاناة كساب عند هذا الحد؛ فرغم إجرائها فحوصات احترازية لابنتها دينا، وتأكيد الأطباء أنها غير مصابة بالمرض ذاته، إلا أنها بعد تجاوزها العامين بأربعة أشهر بدأت تعاني من الأعراض نفسها التي أصابت شقيقها، ففقدت القدرة على المشي والنطق، وتوقف نموها، ليقر الأطباء لها أيضًا تحويلة علاج إلى الخارج.

وفي الوقت ذاته، تبيّن أن حالة فتحي باتت خطيرة جدًا، إذ يعاني من تشنجات متكررة، والتهابات في الصدر، وميكروب في الدم، إضافة إلى عدم انتظام ضغط الدم، حيث يهبط بشكل حاد يفقد معه الوعي، ثم يعاود الارتفاع بصورة كبيرة تتسبب في انتفاخات بجسده.

وكانت ظروف الحياة القاسية في خيمة النزوح ذات أثر بالغ في تدهور صحة فتحي؛ ففي فصل الصيف كانت والدته تضطر إلى شراء الثلج لمحاولة خفض درجة حرارته.

وتقول: "قاسيت كثيرًا في الخيمة، إلى أن قررت خالتي استضافتي في منزلها بعد أن رأت معاناتي".

وتستدرك بالقول: "لكنني الآن مقيمة في المستشفى إثر تدهور وضع فتحي، وغير قادرة على فعل أي شيء لدينا، التي أخشى أن يتدهور وضعها كحال شقيقها".

وفي المستشفى، تتواصل معاناة أخرى؛ إذ يخبرها الأطباء يوميًا بعدم حدوث أي تحسن في صحة ابنها، إلى جانب نقص الأدوية، واضطرارها لشراء بعضها على نفقتها الخاصة.

وتقول: "لا يوجد لدي أي مصدر دخل؛ فقد كان زوجي الشهيد يعمل بالمياومة، والطفلان بحاجة إلى غذاء صحي كالحليب والفواكه. أحاول تدبير أمور الدواء والغذاء من أهل الخير".

وتناشد كساب المنظمات الصحية الدولية إنقاذ حياة طفليها اليتيمين، وانتشالها من حالة الخوف المستمر على حياتهما بعد فقدان والدهما، قائلة: "تمكن مني التعب والإرهاق بين أروقة المستشفى دون بصيص أمل بالشفاء هنا. أرجو إجلاء طفليّ للعلاج في الخارج قبل فوات الأوان".

قطـــــــاع العمل عن بُعد في غزة على المحك.. دعوات عاجلـــــــة لدعم الكفـــــاءات

غزة/ رامي رمانة:

شهد قطاع العمل عن بُعد في قطاع غزة انتعاشًا نسبيًا خلال سنوات الحصار الماضية، حيث تمكّن آلاف الشباب من توفير دخل ثابت عبر العمل مع شركات وأفراد خارج القطاع في مجالات البرمجة، والتصميم، والترجمة، والتسويق الرقمي.

إلا أن الحرب الحالية تسببت في دمار شبه كامل للبنية التحتية للكهرباء والإنترنت، إلى جانب تدمير أماكن العمل وفرض قيود مشددة على الحركة والتجارة، ما أدى إلى فقدان عدد كبير من الشباب لمصادر دخلهم وأحلامهم المهنية.

وأكد خبراء اقتصاد ومديرون تنفيذيون أن إعادة إحياء هذا القطاع الحيوي تتطلب دعمًا بنيويًا واستثمارات مستمرة، إضافة إلى توفير بيئة مستقرة للشركات، بما يضمن استدامة الاقتصاد الرقمي واستمرار فرص العمل للشباب الغزي.

خسائر واسعة

وقال المدير العام لشركة الطارق للنظم والمشاريع، المهندس طارق سليم، لصحيفة "فلسطين"، إن فئة الشباب العاملين في الشركات بمختلف أحجامها، والذين يعتمدون على تصدير الخدمات عن بُعد، كانوا من أكثر الفئات تضررًا منذ بداية الحرب، نتيجة الاستشهاد أو الإصابة أو فقدان القدرة على العمل، فضلًا عن الانقطاع المتكرر للكهرباء والإنترنت وتدمير أماكن العمل.

وأضاف أن الشركات المحلية، واتحادات التكنولوجيا، وحاضنات الأعمال، حاولت إيجاد حلول مؤقتة للحفاظ على استمرارية العمل، إلا أن الزبائن الخارجيين لم يتمكنوا من الانتظار أكثر من ثلاثة أشهر، ما أدى إلى خسارة العديد من العقود وفرص العمل.

وأشار إلى أن توفير مساحات عمل بديلة مزودة بالإنترنت والطاقة الشمسية ساعد بعض الشباب على الاستمرار، إلا أن القدرة الاستيعابية لهذه المبادرات بقيت محدودة ولا تلبي حجم الحاجة الفعلية.

وأكد سليم أن المرحلة الحالية تتطلب توفير مقرات مستقرة للشركات مزودة بإنترنت موثوق وطاقة شمسية مستدامة، رغم ارتفاع تكلفتها، مشددًا على أن فقدان الكفاءات الوطنية وتعطيل قطاع العمل الرقمي سيكون أكثر كلفة من الاستثمار في البنية التحتية.

أرقام مقلقة

من جانبه، أوضح الخبير الاقتصادي أحمد أبو قمر أن الانهيار البنيوي في قطاعي الكهرباء والإنترنت أدى إلى خروج نحو 25 ألف شاب وشابة من دائرة الإنتاج بشكل مفاجئ، ما ساهم في رفع معدلات البطالة إلى أكثر من 80%، بعدما كانت تقارب 45% قبل الحرب

وأشار أبو قمر، لـ"فلسطين"، إلى أن العمل عن بُعد كان من القطاعات القليلة التي أثبتت جدارتها خلال سنوات الحصار، حيث تمكن الشباب الغزي من اختراق سوق العمل الرقمي العالمي، وتحقيق دخل تجاوز متوسط الرواتب المحلية بأربعة أضعاف، وبلغ متوسط أرباحهم نحو 1100 دولار شهريًا.

وأكد أن إعادة إحياء هذا القطاع تتطلب مزيجًا من الدعم البنيوي والاستثمار الدولي، سواء عبر تطوير البنية التحتية للكهرباء والإنترنت، أو من خلال توفير حوافز تشجع الشركات على التعاقد مجددًا مع الكفاءات الغزية.

ضرورة التدخل

بدوره، أكد الخبير الاقتصادي محمد يزيد الناظر أن العمل عن بُعد أصبح وسيلة رئيسية للشباب في غزة للتغلب على البطالة المرتفعة، خاصة في مجالات البرمجة، والتصميم الجرافيكي، والترجمة، والتدقيق اللغوي، والتسويق الرقمي.

وأضاف، لصحيفة "فلسطين"، أن هذه الفئة اعتمدت على التعاون مع شركات وأفراد خارج القطاع لتأمين دخل ثابت في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

وأوضح الناظر أن الحرب الحالية أعاقت هذا النمط من العمل بشكل كبير، نتيجة انقطاع الكهرباء والإنترنت، وصعوبة التحويلات المالية، واستمرار الحصار المفروض على غزة، ما أدى إلى فقدان عدد كبير من الشباب لمصادر دخلهم وآمالهم المهنية.

وأشار إلى أن غالبية العاملين عن بُعد تتراوح أعمارهم بين 20 و40 عامًا، مؤكدًا أن دعم هذه الفئة بات ضرورة ملحّة للحفاظ على استمرارية الاقتصاد الرقمي في القطاع.

واختتم الناظر بالقول إن أزمة البطالة في غزة معقّدة ومتجذّرة بفعل الحروب المتتالية، إلا أن الحرب الحالية دمّرت جميع القطاعات الإنتاجية، بما في ذلك الصناعة والزراعة والإنشاءات وريادة الأعمال، وأدت إلى إغلاق المنشآت والمشاريع، وتدمير البنية التحتية، وتراجع الاستثمارات، وفرض قيود إضافية على الحركة والتجارة.

وأكد أن الأزمة الراهنة تطال جميع فئات المجتمع في غزة، داعيًا إلى تدخل عاجل لإعادة ترتيب الواقع الاقتصادي، ودعم الشباب العاملين عن بُعد، وحماية القوى العاملة في القطاع.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 29 جمادي الآخرة 1447هـ 20 ديسمبر/ كانون الأول
Saturday 20 December 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

50 ألفًا يـــــؤدون الجمعة في الأقصى رغم إجراءات المحتل

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات آلاف الفلسطينيين صلاة ظهر الجمعة، أمس، في المسجد الأقصى المبارك وباحاته، رغم قيود الاحتلال وتشديداته على المصلين.

وبينت مصادر مقدسية أن نحو 50 ألف مصل أدوا الجمعة في المسجد وساحاته، رغم إجراءات الاحتلال.

وكثّفت قوات الاحتلال وجودها في البلدة القديمة من القدس ومحيطها، خاصة قرب بابي الأسباط والعامود، حيث نصبت العديد من الحواجز.

وشددت شرطة الاحتلال الإسرائيلي إجراءاتها على الوافدين إلى المسجد، حيث دققت في هويات المصلين، وأوقفت بعضهم، وأعادت عدداً من الشبان.

ومنعت قوات الاحتلال المقدسي محمد أبو الحمص من دخول المسجد والصلاة فيه.

وتفرض قوات الاحتلال الإسرائيلي قيودًا مشددة على دخول المصلين إلى المسجد الأقصى، خاصة الشبان، من خلال الحواجز المنتشرة على مداخل البلدة القديمة وبوابات المسجد، في محاولة لتقليص أعداد الوافدين.

وتواصلت الدعوات إلى المشاركة الواسعة في صلاتي الفجر والجمعة في المسجد الأقصى والرباط فيه، تأكيدًا على هوية المسجد الإسلامية وردع مخططات الاحتلال.

وشددت الدعوات على أن الرباط في الأقصى يعكس وحدة الموقف الشعبي في الدفاع عن المقدسات، داعية إلى استمرار الزخم الجماهيري في مواجهة الانتهاكات المتصاعدة بحق المدينة المقدسة وسكانها.

هيئة البترول بغزة: قرار بخفض حصة المحطات التجارية من غاز الطهي لتعزيز حصة المواطن

غزة/ فلسطين:

قررت هيئة البترول في قطاع غزة، تخفيض حصة المحطات التجارية من غاز الطهي، لتسريع وتعزيز حصة المواطنين عبر النظام المحوسب. وقالت الهيئة في بيان لها أمس، إنها تبذل جهودًا حثيثة لمحاربة السوق السوداء وضمان وصول الغاز إلى مستحقيه من المواطنين".

وأضافت أنها قررت تخفيض حصة المحطات التجارية من الغاز بما يعزز من حصة المواطنين المستفيدين عبر النظام المحوسب العادل.

وشددت على أن هذا الإجراء يأتي لضمان الشفافية والتوزيع المنصف، بما يلبّي احتياجات العائلات بشكل مباشر.

ودعت موزعي الغاز بالالتزام بتعليماتها وعدم التلاعب في حصص المواطنين سواء بالوزن أو السعر أو التصرف بأية إسطوانة غاز تخص المواطنين، وكذلك منع البيع مطلقاً في السوق السوداء، ومن يخالف سيعرض نفسه للمساءلة القانونية.

مقعدة بلا مصدر دخل.. تعيل بناتها وأحفادها الأيتام

دير البلح/ فاطمة العويني:

في خيمة تفتقر إلى أبسط متطلبات الحياة الإنسانية، وتخلو من أي مظاهر للعيش الكريم، تقيم السيدة المقعدة باكزة نصر الله (49 عامًا)، التي تقاسي مرضًا جعلها طريحة الفراش، فيما يزيد الفقر والحاجة من قسوة حياتها، في ظل نزوح قسري من شمال قطاع غزة إلى جنوبه.

وقبيل حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، كانت "باكزة" بالكاد تتدبر قوت يومها، إذ إن زوجها كان من ذوي الإعاقة ولا يملك مصدر دخل، لكنها كانت تعيش مستورة بين أربعة جدران في بيت عائلة زوجها.

وخاضت باكزة مشوارًا علاجيًا مضنيًا من أجل الإنجاب، حتى رزقها الله بابنتين، قبل أن تسوء الحالة الصحية لزوجها إثر إصابته بجلطة، توفي على إثرها قبل سبع سنوات. وبعد وفاته مباشرة، تعرضت باكزة لانتكاسة صحية أُصيبت خلالها بداء الفيل، ما أقعدها عن الحركة.

وجاءت الحرب الإسرائيلية على غزة لتفاقم معاناتها، إذ تقول: "هذه المرة الثالثة التي أُنزح فيها، نزحت زحفًا على يديّ من شمال غزة إلى الجنوب لعدم امتلاكي ثمن المواصلات، واستغرقت الرحلة ثلاثة أيام كاملة، خرجت وبناتي دون أن نأخذ معنا شيئًا".

وتضيف بألم: "في هذه المرة فقدنا المنزل أيضًا، إذ أصبح غير صالح للسكن ويحتاج إلى الكثير من الإصلاح إذا ما فكرنا بالعودة إليه، والأسوأ أننا لا نملك أي أثاث أو فراش يمكننا من العيش فيه".

وبفعل ضيق الحال وصعوبة العودة إلى شمال غزة، تعيش باكزة ظروفًا قاسية داخل خيمة في مدينة دير البلح، تفتقر إلى سرير، أو حمام، أو كرسي متحرك، أو غيرها من المتطلبات الأساسية التي تفرضها حالتها الصحية الصعبة.

وتقول: "أعاني كثيرًا من عدم قدرتي على التنقل، ومن غياب سرير أرتاح عليه أو حمام أقضي حاجتي فيه، إلى جانب قسوة الحياة داخل الخيمة، خاصة في فصل الشتاء".

وتزداد معاناة باكزة بسبب إعالتها لابنتها الكبرى، التي استشهد زوجها خلال الحرب، تاركًا خلفه طفلين؛ أكبرهما يبلغ من العمر ست سنوات، وأصغرهما ثلاث سنوات، مضيفة: "عادت إليّ ابنتي مع طفليها، إلى جانب إعالتي لابنتي الصغرى التي تبلغ من العمر سبعة عشر عامًا".

وتتابع قائلة: "أعجز عن توفير أي من مستلزمات بناتي وأحفادي، فلا يوجد لدينا أي مصدر دخل، ولا نأكل سوى مما يُطهى في تكية المخيم الذي نعيش فيه، وأحيانًا نحصل على بعض الخضراوات كمساعدة، فلا قدرة لنا على شراء أي شيء من السوق".

وتشير إلى عجزها عن إجراء التحاليل الطبية اللازمة لمتابعة وضعها الصحي أو شراء الأدوية، موضحة: "أوصى الأطباء بإجراء عدة تحاليل ضرورية، وكذلك بعمل نظارة طبية، ولا أملك شيكلًا واحدًا من ثمنها".

ولا ترجو باكزة سوى أن يمد أهل الخير يد العون لأسرتها، بما يمكنها من تأثيث خيمتها بما يعينها على الحياة، قائلة: "أتمنى كفالة أحفادي الأيتام وتوفير ما يحتاجونه، فلا يوجد أي رجل في الأسرة يعمل وينفق علينا".

كما تناشد نصر الله المؤسسات الصحية الدولية الإسراع في إجلائها للعلاج في الخارج، حيث تمتلك تحويلة طبية، خشية اضطرار الأطباء داخل غزة إلى بتر قدميها، وحتى تستعيد عافيتها كونها المعيل الوحيد لبناتها وأحفادها.

إنفوجرافيك